**المبحث الثاني**

**أهمية المثل ومكانته**

**وفيه ثلاثة مطالب :**

**المطلب الأول: مكانة المثل عند العرب قبل الإسلام**

**المطلب الثاني: مكانة المثل في التوراة والإنجيل**

**المطلب الثالث: مكانة المثل في الإسلام**

للمثل في الكلام مكانة مهمة، لوقعها الغريب في المسامع، فهي تعطي السامع الصورة المعبرة بأقصر وأحسن الألفاظ، وتتجسد هذه الأهمية للمثل من مكانتها في قلوب الناس، فكيف وإذا جاءت من رب العالمين للهداية قال الله تعالى: **ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ**ﭼ ([[1]](#footnote-2)) وكيف بها ، وقد استعملت من سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إن العرب كانوا قد استعملوها في كلامهم، ونحن إذا ما أردنا أن نتحدث عن أهمية الأمثال فالكلام سيكون على مكانتها من خلال المطالب التالية:

**المطلب الأول**

**مكانة المثل عند العرب قبل الإسلام**

لقد أولى العرب الأهمية الكبرى للأمثال في كلامهم، حتى إنها كانت وسيلة للإفصاح عن أغراضهم كما كانت الأشعار والخطابة، وكان للعرب وجود أدبي متين قبل أن يتصلوا بالفرس واليونان، فلا مجال لمن يتوهم بأن العرب لم يكونوا ليعرفوا من النثر سوى الخطب، والأسجاع، والأمثال، وأن اللغة الأدبية قبل الإسلام لم تكن لتخالف كثيراً لغة القرآن([[2]](#footnote-3)) .

نستنتج من ذلك أن للعرب سابق معرفة بالأمثال ، وإن الله سبحانه وتعالى قد خاطبهم بكلام من جنس كلامهم وهم يعرفونه ، فقد رأينا كيف كان القرآن يستعمل مفهوم ( الضرب ) المقترن مع المثل ، ورأينا كيف يستمد القرآن مادته من النبات تارةً، ومن الحيوان تارة أخرى...الخ، وهذا أسلوب مُتعارف عند العرب إذ سبق ان قاموا برصد حركات الحيوانات ، ولم يدعوا شيئاً يخصها إلا ورصدوه ، كما وتميزوا عن غيرهم من الأمم بدقة الملاحظة وروعة التعبير ، فعبّروا عن مشاهداتهم هذه بأمثال عديدة([[3]](#footnote-4)) ، بل تفرد العرب عن غيرهم في ضرب الأمثال بالبهائم؛ لأنهم وضعوا بيوتهم وأبنيتهم وسط السباع والحشرات وغيرها ، فلا يفتحون عيونهم على سواها ، فعندما تأملوا أخلاق البهائم قالوا عند ضربهم الأمثال : إن فلاناً له جُرأة الأسد ، أو له حِفاظ الكلب وهكذا([[4]](#footnote-5)) .

**وأميل إلى القول** بأن أهل البادية هم أدقُ وصفاً وملاحظةً لهذه الصنوف من الحيوانات ؛ وذلك لأن مجاورتهم لها حتمت عليهم اختيارها مادةً لأمثالهم وذلك ؛ لتأثير البيئة في اللغة والطباع والكلام ، فالصفات الموجودة في الحيوان لا ينتبه لها ابن المدينة ولا يراها بعين أهل البادية.

ولأن العرب كان أكثرهم من الذين سكنوا الصحراء، فأمثالهم من محيطهم،وجاءت مخاطبة القرآن لهم على وفق ذلك بألفاظ يعرفونها ، وهي إنما ذكرت في القرآن لأهميتها ، وإن ورود كلمة (مثل) و(أمثال) في مواضع كثيرة في القرآن ، له دلالة على ما للمثل من أهمية عند العرب من أهل الجاهلية،وللعرب سمة خاصة إذ يُلاحظ عليهم بأنهم يضعون لفظة (ضرب) قبل كلمة (المثل) ، على الغالب([[5]](#footnote-6)) .

وهذا اللفظ استعمل في كثير من آيات القرآن الكريم كما سبق الإشارة إلى ذلك . قال تعالى: **ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ …**ﭼ ([[6]](#footnote-7))وقال تعالى: ﭽ **ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ** ﭼ ([[7]](#footnote-8)) فالمخاطبة لهم كانت من جنس كلامهم؛ لأن في ذلك يكمن إعجازه، ونعلم بأن القرآن لغته العربية ولو لم يكن عربياً لاحتجوا في رده: بأن ذلك خارج عن عُرف خطابهم، أو لكانوا يعتذرون بذهابهم عن معرفة معناه ، وبأنهم لا يبين لهم وجه الإعجاز فيه كونه ليس من شأنهم ولا من لسانهم ، وانه إذا ما تحداهم إلى ما هو من لسانهم وشأنهم فعجزوا عنه وجبت الحجة عليهم([[8]](#footnote-9)).

فنستنتج من هذا أن للأمثال الأهمية الكبرى والتي هي كانت عند العرب ولهذا وردت في القرآن الكريم مرات كثيرة.

ومن **وجهه نظر الباحث** انه مما يدل على أهمية المثل عند العرب هي أن كثيراً من الأمثال الجاهلية لا زالت حيّة باقية لغاية الآن ، وهذا خير دليل على تعظيمهم للمثل، بل لقد كان لحُفاظ المثل عند العرب مقام كبير، لأنهم ممن وهبوا البيان الناصع والقوة في اللسان ، والتي تمكن المرء من ضرب المثل في موضعه، ومن قوله في مكانه، بل لقد جرت العادة أن يكثر حُكماء العرب من الأمثال في كلامهم ؛ لأنها المادة التي يتمكن منها من إظهار حكمته وعقله، ويضيف عليها أمثالاً من عنده، هي من وحي تجاربه ([[9]](#footnote-10)).

وإن أهل البيان من العرب كانوا ليقفون في الموقف ، فيرسل الواحد منهم عدة أمثال سائرة، ولم يكن الناس جميعاً ليتمثلوا بها إلا لما فيها من المرفق والانتفاع([[10]](#footnote-11)) .

وتعدّ الأمثال مظهراً من مظاهر النثر الجاهلي، الذي امتاز بالخطب والمنافرات والمفاخرات وسجع الكهان، وكانت كثيراً ما توضع في الأقوال والأشعار لتضفي على الكلام زينة ، لذا أكثر الأُدباء من نظم القصائد التي تتضمن الحكم والأمثال([[11]](#footnote-12)) ، فضمنوه شطراً أو بيتاً ، وكثيراً ما نلاحظ في أمثالهم احتفالاً بتوازن الكلمات توازناً ينتهي إلى السجع ، والحق أن العرب من أهل الجاهلية اعتنوا بشدة في منطقهم سواء كان ذلك في ضرب الأمثال أو في خطبهم...الخ حتى وصفهم الله ، أو وصف فريقاً منهم بقوله:

ﭽ **…ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭛ …**ﭼ ([[12]](#footnote-13)) أو بقوله: ﭽ **ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ …**ﭼ ([[13]](#footnote-14)) ، فكأنما أصبحت المقدرة البيانية عندهم سليقة من سلائقهم فما كان عجباً أن تكون معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلاغية([[14]](#footnote-15))،وكما ذكر الله تعالى نعمته في تعليم البيان للإنسان بقوله: ﭽ **ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ**ﭼ ([[15]](#footnote-16)) ، فانه ذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم حال قريش في بلاغة المنطق وذكر العرب وما فيها من الدهاء والمكر وبلاغة الألسنة واللدد في الخصومة ، فقال تعالى: **…ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ …**ﭼ ([[16]](#footnote-17)) وقال تعالى: **…** **ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ**ﭼ ([[17]](#footnote-18)) ، فهم يستميلون الأسماع بحسن منطقهم([[18]](#footnote-19))

وقد بالغت العرب في ضرب الأمثال وقاربت،فمن المبالغة ضربهم المثل بملك سليمان ، وحُسن يوسف،وشبه ذلك، ومن المقاربة ضربهم المثل بحِلم أحنف([[19]](#footnote-20))...الخ وإنما ذلك لأن لهم ضروب الكلام وأفانينه. وقد نطق بهذين النوعين الكتاب فقال تعالى: ﭽ **ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ**ﭼ ([[20]](#footnote-21)) وهذا من المبالغة.وقال سبحانه وتعالى : **… ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ…**ﭼ([[21]](#footnote-22))فهذه من المقاربة([[22]](#footnote-23))

وأكثر الأمثال عندهم كانت تجري على أسلوب السجع ، الذي يعلق بالأذهان بكل سهولة،وإن الأمثال الجاهلية تطلعنا على حياة أصحابها وعقليتهم وسيطرة القوة على مجتمعهم، كما تطلعنا على حياة البداوة وعلى التفلسف البدائي للعقل الذي يُحسن الاستنتاج ،أكثر مما يحسن التعليل والتحليل، وأكثر استنتاج العقل البدوي قائم على تجارب الحياة وماديتها؛ لأن العقل البدوي محصور ضمن نطاق المحسوسية التي تطلب النافع قبل أن تطلب الجميل والكامل والتي تميل للعمل أكثر من النظر والتأمل([[23]](#footnote-24)) .

ومن أمثال العرب أشعار جاهلية الأصل صارت مثلاً، وما زالت حيّة لغاية الآن لملائمتها في كل زمان ومكان . ومن الأشخاص الذين اشتهروا بالحكمة عن طريق ضرب الأمثال هو لقمان، ويُعُّد لقمان شخصية ذكرت في القرآن الكريم، كما إن هناك سورة سُميت باسمه، وإن وروده في كتاب الله، يعد دليلاً على وقوف أهل الجاهلية بقصصه وشيوع خبره وأمره بينهم([[24]](#footnote-25)) .

وبيّن عبد المجيد عابدين بأن لقمان هو أشهر حكيم من حكماء الأمثال عرفه العرب قديماً، كما بيّن أن هناك عدد من المحاولات لربط لقمان المقصود في القرآن بعدد من الشخصيات ، وهذا الأمر ربما للتشابه الوارد فيما بين لقمان القرآني وما بين هذه الشخصيات وذلك في بعض النواحي، وأوضح أن الارتباط ما بين بعض هذه الشخصيات وما بين لقمان القرآني مصطنع فبعض المفسرين الذين هم أنفسهم وصلوا ما بين لقمان في القرآن وما بين هذه الشخصية تحدثوا عن هذه الشخصية بما لا يتناسب مع ما قال به القرآن الكريم([[25]](#footnote-26)).

**والراجح** هو قول عبد المجيد عابدين السابق ؛ لأن هناك ما يؤيد هذا القول، إذ بينما كان النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام يتصدى لوفود العرب، وللناس يدعوهم إلى الإسلام، وفي مكة بالتحديد دار هذا الحديث مابين النبي عليه الصلاة والسلام، ومابين أحد الذين دعاهم ، إذ كان سويد بن الصامت([[26]](#footnote-27)) قد قدم مكة حاجّاً أو معتمراً ، وكان سويد إنما يسميه قومه الكامل لجلده وشرفه ونسبه فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به ، فدعاه إلى الله والإسلام، فقال له سُويد:فلعل الذي معك مثل الذي معي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما الذي معك؟ قال:مجلة لقمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعرضها عليَّ، فعرضها عليه، قال:"إن هذا الكلام حسن، معي أفضل من هذا، قرآن أنزله الله عليَّ،هدىً ونور"،فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن،

ودعاه إلى الإسلام فلم يبعد منه، وقال : إن هذا لقولٌ حسن، ثم إنصرف عنه، فقدم المدينة على قومه، فلم يلبث أن قتله الخزرج([[27]](#footnote-28)).

إذ **يستنتج الباحث من هذا الحديث** أن أمر المجلة هذه كان غير معلوماً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ وإلا ما طلب معرفة ما فيها، ولو كان المقصود هو لقمان القرآني؛ لكان النبي عليه أفضل الصلاة والسلام هو أسبق من غيره بمعرفه ما تحتويه هذه المجلة، بل لقد ميَّز مابين الذي عنده ومابين هذه المجلة وفضَّل الذي عنده عليها .

ونظراً لظهور أمثال كثيرة في الإسلام نُسبت إلى لقمان، فإن من المحتمل أن تكون تلك المجلة التي عند سويد هي مجموعة حكم وأمثال، لا ندري من جمعها فنسبها إليه، لعدم إشارة أهل الأخبار لذلك ، وربما كانت هذه الأمثال منتزعه من التوراة ، أو من الإنجيل ، أو من كليهما ، فَدُونت في مجلة ، أي : في كراسة أو كتاب ، فنسبها أهل الأخبار إليه نظراً لما جاء في القرآن الكريم من نسبة الحكمة إليه([[28]](#footnote-29)).

ورجح عبد المجيد عابدين أن تكون هذه المجلة تحتوي عناصر كتابية، وساقَّهُ إلى هذا الافتراض أن سويداً كان ممن عرفوا الكتب وانه من أهل المدينة حيث كان التأثير الكتابي قوياً ، وان لفظ(مجلة) هو عبراني أو آرامي مشتق أما من (Galal) بالعبرية أو(Gillel) بالآرامية ومعناها لفّ وطوى ووردت كلمة(megillah) في العبرية كثيراً للدلالة على مجموعات مدوّنة لليهود، وعلى الرغم من أن سويد عاش وأمثاله في بيئات كتابية كانوا قد تأثروا بها إلا انه لا يتوفر الدليل بان لقمان الذي يُتحدث عنه هو الذي تكلم فيه القران الكريم([[29]](#footnote-30)) .

ولم تعظم العرب قدر لقمان فقط ، بل اشتهر كثيرون بالأمثال وما يتعلق بها من الحكم ، وهؤلاء كانوا من البلغاء والخطباء وغيرهم ، وأما الأمثال التي لم يُعيّن قائلها ، فهي كانت منبعثة من أُناس مجهولين بين القبائل ممن لا يُمجدون ولا يحفل بهم الناس بل هم أيضاً لا يحفلون بأنفسهم كونهم من العامة([[30]](#footnote-31)).

ويرى الباحث ان سبب عظم قدر هؤلاء من قائلي الأمثال وتفوقهم على أقرانهم الآخرين هو:اقتران أمثالهم بالحكمة فما جاء من حكيم كالدواء من كل داء والحكماء ان ضربوا الأمثلة هم أقدر من غيرهم على توجيه المثل بما يحقق غاياتهم، بل ان قدرتهم على تسيير المثل أكثر من غيرهم وان كنت قد ذكرت مسبقاً بان قائل المثل لا يمتلك من أمر تسيير مثله شيئاً، ويُضاف لذلك ان العرب معروفون دوماً بحبهم للحكمة ، فكيف إذا كانت الحكمة سائرة وكان مردّها الألسن وهم الذين أعزهم الله ولكن بماذا ؟ بقوة البيان.

وبين الجاحظ([[31]](#footnote-32)) ان العرب اشتهروا بالخطابة وذلاقة اللسان، وقوة البيان والعارضة وسرعة البديهة، فالكلام ينثال على لسانهم انثيالاً دون تكلف أو معاناة ولا يعرف الخطابة إلا العرب والفرس، إلا ان العرب يفرقون عن الفرس ببديهيتهم وارتجالهم([[32]](#footnote-33))وهناك من يقول: " أُنزلت الحكمة على ثلاثة أعضاء في الجسد : قلوب اليونان، وألسِنةِ العرب ، وأيدي أهل الصين، وما ذلك إلا لاختصاص اليونان بمزية التبحر في علم الأشياء ومعرفة القوانين وإتقان البراهين،واختصاص أهل الصين بمزية عمل الصنائع العجيبة ، وإتقان الأعمال الغريبة، واختصاص العرب بمزيّة إبانة المعاني العجيبة، والأمثال، والمواعظ المفيدة في أشعارها وخُطبها "([[33]](#footnote-34)).

واليك جملة من كلام أورده كعب الأحبار([[34]](#footnote-35)) ، إذ روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الأحبار وقد ذكر الشعر: " يا كعب، هل تجد للشعراء ذكر في التوراة ؟ فقال كعب: أجد في التوراة قوماً من ولد إسماعيل، أناجيلهم في صدورهم، ينطقون بالحكمة ، ويضربون الأمثال لا نعلمهم إلا العرب"([[35]](#footnote-36)) .

وهناك مناظرة دارت ما بين النعمان بن المنذر وكسرى أنوشروان، في شأن العرب، وهي تدل على افتخار العرب بالحكمة والمثل، لأنهما يدلان على الحصافة والفهم ،" قال النعمان: وأما الأمم التي ذكرت فأية أمة تَقْرنها بالعرب،إلا فضّلتها. قال كسرى: بماذا ؟ قال النعمان: بعزّها ومنَعَتِها، وحسن وجوهها وبأسها وسخائها وحكمة ألسنتها...وأما حكمة ألسنتهم فان الله تعالى أعطاهم في أشعارهم، ورونق كلامهم، وحسنه ووزنه وقوافيه ، مع معرفتهم بالأشياء وضربهم للأمثال وإبلاغهم في الصفات ما ليس لشيء من ألسنةِ الأجناس"([[36]](#footnote-37)) .

**ويرى الباحث** إن هذه المناظرة تدل على اعتزاز العربي بلسانه وبما أعطاه الله من قدرة على الوصف والبيان وضرب الأمثال حتى انه ليضع نفسه في أعلى المراتب إذا ما قيس بسواه، وهذه المناظرة إنما دارت بين اثنين من عليَّة القوم، ولم تكن حديثاً عابراً بين اثنين، ومعلوم للقارئ من يكون المتحاوران ، إذ هما ملِكان لذا فان القران الكريم إذ يأتي بالأمثال؛ لانه يعلم مدى اعتزاز العرب ببلاغتها وفصاحتها وبيانها فجاء ومعه الحجج البالغة ، والأدلة الدامغة ، كي يستقيم ويصلح حال الأمة.

**المطلب الثاني**

**مكانة المثل في التوراة والإنجيل**

لقد اشتملت كتب العهد القديم (التوراة)، وكتب العهد الجديد (الإنجيل) على مجموعات من الأمثال المتنوعة، وحتى ان هناك في العهد القديم(التوراة) سفر يدعى بـ(الأمثال)([[37]](#footnote-38)) وكان الزمخشري قد ذكر بأن:" من سور الإنجيل سورة الأمثال "([[38]](#footnote-39))وكان للرازي قول مثل هذا ([[39]](#footnote-40)) .

ومن خلال الإطلاع على العهد القديم(التوراة)، فان سفر الأمثال هو من الأسفار الخاصة بالعهد القديم والباحث في هذا الموضوع قد يلاحظ ان هناك توسع في استعمال المثل في العهدين ، كما ان بعض الأمثال هي منسوبة لسليمان عليه السلام وهي كثيرة، فلو نظرنا إلى سفر الأمثال لوجدنا ان أول ما يبتدئ به من كلام في الإصحاح الأول هو: " أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل، لمعرفة حكمة وأدب لإدراك أقوال الفهم، لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة، لتعطي الجُهّال ذكاء والشاب معرفة وتدبُرا، يسمعها الحكيم فيزداد علماً ، والفهيم يكتسب تدبيراً، لفهم المثل واللغز أقوال الحكماء وغوامضهم "([[40]](#footnote-41)).

**ومن وجهة نظر الباحث** فإن الكتاب المقدس لم يقتصر على هذا السفر ، بل لقد تضمن كثيراً من الأمثال ، وهناك جملة من الأمثال أخذت من التوراة وهي: (من حفر حفرة سقط فيها ومن نصب شركا أُصطيد به ) ([[41]](#footnote-42)) أو (وكل خبث ولا خبث المرأة ) ([[42]](#footnote-43)) كما إن هناك نماذج من الأمثال هي في الإنجيل مثل (مابالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك) ([[43]](#footnote-44)) ويبدو أن هناك شبها بينها وبين بعض الأمثال لدى العرب ، وقد ذكر عبد المجيد عابدين بعض هذه الأمثال والتي فيها شبه بالأمثال العربية ([[44]](#footnote-45))، كما لوحظ أن هناك بعض الأمثال ، كانت قد وردت في التوراة والإنجيل ، وليس بينها وبين الأمثال العربية من شبه ، وقد تمثَّل الناس بها ([[45]](#footnote-46)) ، إلا ان هناك بعض الملاحظات التي نستطيع ان نقوم بإيضاحها من الإطلاع على الأمثال التي يتضمنها الكتاب المقدس بعهديه ألا وهي:

**المسألة الأولى ـ الاهتمام الكبير بالأمثال المضروبة:**

لقد عدت الأمثال المضروبة في الكتاب المقدس أهم علومه، ففي العهد القديم في سفر حزقيال: الذي كان يدعو قومه، وهم لا يستجيبون له، لعدم تمثيله الأمثال لهم، وهذا يتضح من نقله لكلامهم، ثم إن حزقيال بين بعد ذلك بان الله اخبره بالكثير منها([[46]](#footnote-47)) .

وفي سفر حزقيال الإصحاح العشرين يقول:(...فقلت آه يا سيد الرب. هم يقولون أما يُمثِّل هو أمثالاً)([[47]](#footnote-48)) ، وهذا معناه أنهم أرادوا منه الأمثال. وفي الإصحاح السابع عشر قوله: ( يا ابن آدم حاج أحجية ومثل مثلاً لبيت إسرائيل وقل هكذا قال السيد الرب نسر عظيم...)([[48]](#footnote-49)) ، أي : ان الله أمره وخاطبه بان يمثل لهم الأمثال، وأما في العهد الجديد فالاهتمام بالمثل كبير أيضاً ودليل ذلك اقترانه بلفظ (آخر) أو(أيضاً) وذلك للتأكيد على تكرار القول للمثل لأهميته، ثم إن هناك إشارة إلى ان لفظ المثل يأتي مجموعاً فيكون على شكل (أمثال) وفي ذلك دلالة على ان سيدنا المسيح عليه السلام له شغف بالأمثال. ويظهر ذلك لقارئ الأناجيل التي في العهد الجديد([[49]](#footnote-50)) .

ففي إنجيل متي الإصحاح الثالث عشر قوله:( قال لهم مثلاً آخر...)([[50]](#footnote-51))وهذا الكلام قيل لأكثر من مرة في ذات الإصحاح من نفس الإنجيل ، وأيضاً ذكر في إنجيل متي الإصحاح ذاته قوله :(هذا كله كلم به يسوع الجموع بأمثال. وبدون مثل لم يكن ليكلمهم؛ لكي يتم ما قيل للنبي القائل سأفتح بأمثالً فمي وأنطق بمكتومات منذ تأسيس العالم)([[51]](#footnote-52))،أي : انه لم يكلم المدعوين بمثل واحد وإنما بأمثال عديدة، وكما قال انه بلا مثل ما كان ليكلمهم وما ذكرناه إنما هو ينطبق عن الأناجيل الأخرى كما قلت سابقاً.

**المسألة الثانية ـ ملازمة الأمثال للنبوة:**

إن ملازمة المثل للنبوة هي في الكتاب المقدس كما هي في القرآن أيضاً، فالأنبياء أعطيت لهم الأمثال وأمروا بضربها،كما تبين سابقاً، فهذه الكثرة في الأمثال هي ظاهرة حتى ان سليمان عليه السلام وحده تكلم بثلاثة آلاف مثل، وكان سفر الأمثال الذي في العهد القديم أكثره قد نُسب إليه([[52]](#footnote-53)).

ففي سفر الملوك الأول ، الإصحاح الرابع قيل :(... وكان صيته في جميع الأُمم حواليه وتكلم بثلاثة آلاف مثل...)([[53]](#footnote-54))،وهذا من وجهة نظر الباحث فيه دلالة كافية على مدى الاتساع في استعمال الأمثال في الكتاب المقدس ، إذ يكفي ما أشير من عدد في هذا الإصحاح.

وينبغي أن نعلم أن اقتران النبوة بالأمثال ظاهرٌ في القران الكريم كما في قوله تعالى: ﭽ **ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ** ﭼ ([[54]](#footnote-55)) فالرسول يُرسل إلى قومه وبعد تبليغ الرسالة، يُنظر في شان قومه ، فان أعرضوا فقد حقَّ عليهم العذاب.

**المسألة الثالثة ـ غموض الأمثلة وعدم وضوحها في الكتاب المقدس**([[55]](#footnote-56))

يتضح هذا من بعض الأسئلة التي وجهت لقائل المثل في الكتاب المقدس مثل الذي جاء في إنجيل مرقس الإصحاح الرابع وهو قوله:(ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الإثني عشر عن المثل)([[56]](#footnote-57)) ، وقال في موضع آخر من الإصحاح:(ثم قال أما تعلمون هذا المثل فكيف تعرفون جميع الأمثال)([[57]](#footnote-58))،وهذا الغموض الموجود في هذه الأمثال المضروبة لربما كان ظاهراً من وصف هذه الأمثال وربطها بمفهوم اللغز([[58]](#footnote-59)) .

ومطالعة بعض النصوص فيه تظهر أن هناك بعض العبارات التي تتضمن كلمة لغز أو أُحجِّية كقوله :( أفتح بمثلٍ فمي أُذيع ألغازاً مُنذ القدم)([[59]](#footnote-60))،وكذلك ما جاء في قوله :( يا ابن آدم حاج أُحجية ومثل مثلاً لبيت إسرائيل، وقل هكذا قال السيد الرب نسر عظيم كبير الجناحين طويل القوادم واسع المناكب ذو تهاويل جاء إلى لبنان وأخذ فرع الأرز)([[60]](#footnote-61)).

وينبغي ان نعلم ان الأمثال عند العرب سواء أكانت في الجاهلية أم في القران الكريم لم تتصف بالغموض والإبهام .

ويبدو ان شطرا من هذا الغموض يرجع إلى ذكر المشبه به وتفصيل الحديث عنه في المثل قبل ذكر المشبه أو الإشارة إليه ، ويضاف لذلك بعد الصورة للمشبه به عن المألوف([[61]](#footnote-62)) .

ومن **وجهة نظر الباحث** ان هذا الكم الهائل من الأمثال في الكتاب المقدس، والغموض الذي تميزت به أمثاله، إنما جاء موافقاً للناس وحُبِّهم لهذا النوع من الأمثال ، التي تتميز بغرابتها وغموضها وألغازها، ولو نظرنا إلى العهود القديمة، حيث كان الكهنة هم الذين يسيطرون على القبيلة ، فان هؤلاء الكهنة كانوا يتميزون عن سواهم بنوع من الكلام فيه الميل إلى الألغاز والأُحجِّيات، يضاف لذلك عملهم في السحر والعَرافة والتنبؤات مع العمل بمهنة الطب.

فهناك جمع بين أمور الدين وبين الطب وبين الحكمة لديهم، وهذه كلها كما يظهر كانت مؤثرة إلى حد ما في حياة البشر، من ناحية كونه سيصبح مُنقاداً لهذا الشخص، ويبدو ان العادات التي كانت لدى القبائل البدائية، بقيت سارية حتى أنها بقيت ملازمة للناس الذين أرسل إليهم الكتاب المقدس، بالتالي جاءت المعجزات التي جاء بها المرسلون من النوع الذي كان سائداً في ذلك الزمان، فسليمان عليه السلام قال الله تعالى فيه: **ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ…** ﭼ ([[62]](#footnote-63))

وقال تعالى فيه أيضاً: **ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ** **ﮋ ﮌ ﮍ** ﭼ ([[63]](#footnote-64)) أما سيدنا عيسى عليه السلام فقال الله تعالى فيه: ﭽ **ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ** …ﭼ ([[64]](#footnote-65)) أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجاءت معجزته كلاميّة متمثلة في القران ، فلم تكن معجزته الإحياء والإماتة أو تسخير الجن ...الخ، فالأمثال ان وردت بهذه الطريقة في الكتاب المقدس إنما كانت لميل هذه الشعوب لهذا النوع من الكلام وتأثير ذلك فيهم ، لذلك بين عبد المجيد عابدين بان اللغز طريقة قديمة تنبع مع طفولة الجنس البشري ، ولعل جميع الشعوب في أول مراحل ثقافتها كانت مولعة بالألغاز، وان الألغاز والأمثال الملغزة كانت منتشرة لدى الشعوب الساميّة، وان العبرانيّين استخدموا الألغاز في محافلهم وأعيادهم كمادة للمسامرة واللهو ، وانه لم ترد نصوص تؤكد ان كان للعرب شيء مثل هذا في محافلهم ، لذا فالعلاقة كانت وثيقة ما بين تهيؤات الكاهن وما بين العرّاف وما بين المثل ؛ لانه كما ذكر سابقاً كان يجد في الصور المجازية مجالاً للمواربة والإيماء والرمز([[65]](#footnote-66)) .

**المسألة الرابعة ـ صيغة فعل الطلب(اضرب)و(مثِّل) واقترانها بأمثال العهد القديم**

يلاحظ ان أمثال العهد القديم كانت قد صدرت بفعل الطلب (اضرب) أو (مثِّل)، وقد نُسب ضرب المثل إلى الله تعالى على غرار أمثال القران الكريم وخلافاً لأمثال العهد الجديد، فقد حرص أصحاب الأناجيل على نسبتها إلى السيد المسيح عليه السلام، ثم إن القران الكريم لم يستخدم الفعل (مثِّل) في أمثاله إلا انه أكثر من استعمال الضرب للمثل حتى ورد فيه ما أُشتق من الضرب مقروناً بالمثل لأكثر من (ثلاثين) مرة، ونستطيع ان نقرر هنا ان أمثال القران هي إلهية لان القران هو كلام الله([[66]](#footnote-67)) .

**ونستطيع ان نستنتج** من هذا كيف دخل التحريف للكتاب المقدس ، فالملاحظة التي تشير إلى ان أصحاب الأناجيل كانوا حريصين على نسبة الأمثال وقولها إلى السيد المسيح قد جعلت الباحث يعد ذلك سبباً كافياً لدخول التحريف للكتاب المقدس ، إذ ان دمج أقوال سيدنا المسيح عليه السلام مع أقوال ربّ العالمين وجمعها في كتاب واحد أمر بنظري غير مقبول ؛ لان الأمر أصبح وكانه أشبه بنقل سيرة سيدنا المسيح عليه السلام وكيفية تعليمه ، ولذا كان قوله في إنجيل مرقس الإصحاح الرابع :( فكان يُعلمهم كثيراً بأمثال وقال لهم في تعليمه)([[67]](#footnote-68)) ، وقال في إصحاح آخر:( ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الإثني عشر عن المثل، فقال لهم قد أعطي لكم ان تعرفوا سر ملكوت الله...)([[68]](#footnote-69)).

وفي الإصحاح الثاني عشر قوله:( وابتدأ يقول لهم بأمثال إنسان غرس كرماً...)([[69]](#footnote-70)) ، وقال في الإصحاح نفسه :(... لأنهم عرفوا انه قال المثل عليهم...)([[70]](#footnote-71)) ، وأما في إنجيل متي الإصحاح الخامس عشر فقوله: ( فأجاب وقال كل غرس لم يغرسه أبي السَّموي يُقلعْ اتركوهم عميان قادة عميان وان كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة فأجاب بطرس وقال له فسر لنا هذا المثل)([[71]](#footnote-72))

إذن نستطيع ملاحظة كيف ان كثير من هذه الإصحاحات جاءت مشتملة على أمثال رويت على لسان سيدنا المسيح عليه السلام والذي كان يعتمد الأمثال في تربيته لهم.

**المسألة الخامسة ـ دخول الخرافة في العهد القديم:**

تضمن العهد القديم عدداً من الأمثال الخرافية، بخلاف أمثال القران والعهد الجديد، فلم يرد فيها مثل خرافي واحد، لان الكثير من الباحثين كانوا قد أشاروا إلى خلو القران من هذه الأمثال ، وكان محمد جابر الفياض قد نقل قول بنتزن بوجود مثلين خرافيين حيوانيين في العهد القديم، الأول ما جاء في سفر حزقيال الإصحاح السابع عشر حول (النسرين والكرمة)، والثاني ما جاء في الإصحاح التاسع عشر من نفس السفر حول (اللبوة وأشبالها)([[72]](#footnote-73))، وأما عبد المجيد عابدين فقد نقل قول (مانسون) وإشارته حول وجود مثلين قياسيين من خرافة نباتية في العهد القديم أحدهما: في سفر القضاة وهو : خرافة يوثام الإصحاح التاسع، والثاني: خرافة (العوسج والأرز) في سفر الملوك الثاني الإصحاح الرابع عشر وكان عبدالمجيد عابدين قد بيّن بان الخرافة إذا كان لها صلة وشيوع في أمثال الشرق القديم فانه لا وجود لهذه الصلة في أمثال القران ([[73]](#footnote-74)).

وقد تحدثت عن شيء من هذا عند كلامي عن خصائص المثل القرآني في مدار البحث عن واقعية المثل وصدقه الموضوعي ، **وعندي شيء في نفسي** قد أرى فيه صواباً إذ لو ربطنا ما بين الذي قلناه حول غموض الأمثلة في الكتاب المقدس ، والذي جاء بسبب طبيعة ميل الشعوب الساميّة للأمثال الملغزة والألغاز وبالأخص بين العبرانيين ، ثم ربطنا بين ما قلناه وبين الآراء التي ذكرها عبدالمجيد عابدين ، والتي توصل فيها إلى ان المثل القياسي في الآداب الساميّة كان قد نشأ في أحضـان الديانات وانه قد يلتقي بالخرافـة حتى يصعب التمييـز فيما بينهما. وان الخرافة أداة تعليمية هي بيد الحكماء ورجال الدين وهم ادخلوا عليها المغزى الخلقي، وجعلوها مادة لشرح الأفكار والتعاليم ، ثم إنه نقل قول أحد الباحثين( تور أندريه) الذي بيّن الصلة بين اللغز والخرافة إذ قال:" في كليهما يتجلى الضباب والرياح كائنات حية، وتتمثل السُحب أبقاراً..."([[74]](#footnote-75)) ان هذه الأمور التي ذكرتها لو رُبطت فيما بينها ، فهي تقودنا إلى ان الأقوام العبرانية التي كانت تؤثر بها الألغاز والخرافات والتي تأتي مقترنة مع الأمثال إنما أثر فيها هذا النوع من الكلام لما في طبائعهم من عدم الوضوح ، أفلا نذكر الصفات التي تميز بها العربي عن غيره وهي: ان العرب هم الأكثر ميلاً للإيجاز وذلك بالنسبة إلى الأُمم الأُخرى([[75]](#footnote-76)) ، ثم إنهم كانوا يقرنون ما بين إيجاز الكلام وما بين الإصابة في المعنى لهذا الكلام .

وسبقت الإشارة إلى ان العرب تقول للمُصيب الموجز( فلان يفل المحز ويصيب المفصل)([[76]](#footnote-77)) ، أي : الذي أفهمه لا بد من الإصابة في الكلام والتي بنظري تكون مقترنة مع الوضوح له، ثم إنهم وضعوا من ضمن شروط المثل :ان تكون روايته خالية من كل تعقيد كي يفضي المقصود منه إلى ذهن السامع([[77]](#footnote-78))مع سرعة وصول المثل للفهم بحيث يعجل تصوره في الوهم من غير الارتياء في استخراجها ومن غير كدٍ في استنباطها([[78]](#footnote-79)).

والجاحظ يرى إن البيان اسم جامع لكل ما كشف للسامع عن قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يُفضي السامع إلى حقيقته ، ويهجم على محصوله كائنا ماكان ذلك البيان ([[79]](#footnote-80)) .

وبين غيره وان البيان ما كان مصرحاً عن المعنى ليسرع إلى الفهم تلقيه وموجزاً ليخفف عن اللسان تعاهده ، وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما : " ان البلاغة هي إيضاح الملتبسات، وكشف عورات الجهالات، بأحسن ما يمكن من العبارات "([[80]](#footnote-81)) ، فكل ما ذكرناه إنما يجعل العرب قد تميزوا بسماتٍ لا توجد عند غيرهم ، وهي حبهم للوضوح في كل شيء في الكلام وفي غيره في الأمور الأمر الذي يجعلهم من وجهة نظري أمة واقعية لا خيال لديها دأبها وديدنها الوضوح يبحثون من الأمور ما كان الزبدة فيه ، أي : بمعنى آخر هم أمة عملية بخلاف غيرهم من الأمم التي سبقتهم ، بالتالي جاءت أمثال القران واضحة بالنسبة لهم؛ لأنها لمست منهم النباهة والصدق، ولهذه الصفات التي تحلّى بها العرب؛ كانت الدعوة الإسلامية فيهم تنتشر بسرعة بخلاف الدعوة لأمة كانت موصوفة بالجدل وقتل الأنبياء ، فشتّان ما بين أُمة تبحث عن الألغاز والأمثلة الغامضة،وبين أُمة أعزَّها الله بالقرآن، الموصوف بالبيان في فحواه، وسُئل عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة وأول من تكلم على المخلوق وأول المعتزلة:" ما لبلاغة؟ قال: ما بلغك الجنة، وعدل بك عن النار، وبصّرك مواقع رشدك، وعواقب غيّك، قال السائل : ليس هذا أُريد... قال عمرو: يا هذا؛ فكأنك تريد تخير اللفظ في حُسن الإفهام قال: نعم. قال: إنك ان أردت تقرير حجة الله عز وجل في عقول المكلفين، وتخفيف المؤونة عن المستمعين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألفاظ المستحسنة في الآذان، المقبولة في الأذهان، رغبة في سرعة استجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم، بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة ، كنت قد أوتيت الحكمة وفصل الخطاب..."([[81]](#footnote-82)) ، فهذا الفرق بين العرب وسواهم.

**المسألة السادسة ـ المواضيع التي تناولها الكتاب المقدس:**

أمثال العهد القديم إذا ما قيست بالعهد الجديد والقران الكريم موضوعاتها قليلة فضلاً على أنها لم تتناول العالم الآخر. وقد تناولت أمثال هذا العهد قدرة الله سبحانه وتعالى ، وتَعالي فِرعون ، وفساد السامرة وأورشليم والجشع ، وغرور الرؤساء والملفت للنظر ان أكثر هذه الأمثال ارتبطت بأحداث تاريخية([[82]](#footnote-83)).

فقد مثّل الله سبحانه وتعالى قدرته بقدرة الفخَّارين على الفخار ففي سفر إرميا الإصحاح الثامن عشر قال:( أما أستطيع ان أصنع بكم كهذا الفخاري يا بيت إسرائيل يقول الرب هو ذا كالطين بيد الفخّاري أنتم هكذا بيدي يا بيت إسرائيل)([[83]](#footnote-84))وفي سفر حزقيال الإصحاح (الحادي والثلاثون) قال:( يا ابن آدم قل لفرعون ملك مصر وجمهوره من أشبهت في عظمتك هو ذا أعلى الأرز في لبنان جميل الأغصان وأغبى الظل وقامته طويلة وكان فرعه بين الغيوم)([[84]](#footnote-85)) أي شبه فرعون بشجرة الأرز ثم يُنهي المثل بتهشيم هذه الشجرة (فرعون).

أما أمثال العهد الجديد فان الكثير منها قد تناول تمثيل ملكوت الله عز وجل أو تمثيل ملكوت السموات ولدى التحليل الدقيق لما مُثل به هذا الملكوت نستطيع ان نعرف ما مغزاه ويبدو ان مثل ( الكنز المخفي) و(التاجر واللؤلؤة الفريدة) كانا قد تناولا تمثيل كلمة الإيمان وما لها من قيمة([[85]](#footnote-86)) ، فقال في إنجيل متي الإصحاح الثالث عشر:( أيضاً يشبه ملكوت السماوات كنز مخفي في حقل وجده إنسان فأخفاه ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل)([[86]](#footnote-87)) وقال في ذات الإصحاح :( أيضاً يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً يطلب لآلئ حسنة فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها)([[87]](#footnote-88)) .

وأما مثل (حبة الخردل) و(الخميرة) و(البذار ينمو سراً) فتناولت تمثيل نمو هذه الكلمة واكتمالها إذا رعيت وأما ( الزوان) و(الشبكة المطروحة في البحر) و(العذاري العشر) و( الكاتب) اتجهت للعالم الأرضي فتناول الأول والثاني اختلاط الخير والشر فيه، وتناول الثالث ما ينبغي ان يُبذل في هذا العالم من الاستعداد للقاء الله عز وجل في العالم الآخر، وتناول الرابع انتفاع المتعلم بكنز علمه ، وهناك طائفة من هذه الأمثال اتجهت للعالم الآخر مثل ( العشاء العظيم) رمز للجنة و(الجمل وثقب الإبرة ) فَفِيها تجسيد لامتناع دخول الأغنياء فيها([[88]](#footnote-89)).

وفيما يأتي بعض الأمثلة من العهد الجديد ، منها ما جاء في إنجيل متي الإصحاح الثالث عشر إذ أعطى مثلاً عن كلمة الأيمان إذا ما نمت واكتملت وذلك في مثل حبة الخردل قال:(...يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي أكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتتآوى في أغصانها)([[89]](#footnote-90)) وجاء في الإصحاح التاسع عشر الحديث عن العالم الآخر قال:( ان مرور جمل في ثقب إبرة أيسر من ان يدخل غني إلى ملكوت الله)([[90]](#footnote-91)) ، والملاحظ على أمثال العهد الجديد تناولها أكثر ما بشر به السيد المسيح عليه السلام من تعاليم إذا ما كان العهد الجديد يتضمن تعاليمه من غير زيادة أو نقصان ، وأمثال العهد الجديد أقرب لأمثال القران الكريم من أمثال العهد القديم من ناحية كثرة المواضيع التي تناولها هذا العهد إذ ان القران الكريم بأمثاله كان قد عالج الكثير من المسائل في الشريعة حيث تناول تعالي الله عز وجل عن المثيل والنظير وتناول قدرة رب العالمين وتمكنه وتفرده وكلمتي الإيمان والكفر وتناول الحياة الأخرى...الخ([[91]](#footnote-92)).

**المسألة السابعة ـ الصلة بين أمثال القران وأمثال العهدين:**

هناك من يرى ان هناك صلة ما بين أمثال العهدين، وأمثال القران الكريم، وهذه الصلة هي موجودة فعلاً، وسنوضح ذلك بأمثلة لنبين بعض الأسباب لهذه الصلة، ولكن ليست الأسباب التي يقول بها البعض من المستشرقين.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: **ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ** ([[92]](#footnote-93)) وجاء في العهد الجديد وفي إنجيل متي،الإصحاح التاسع عشر قوله:(...ان مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من ان يدخل غني في ملكوت الله)([[93]](#footnote-94)) وفي إنجيل مرقس الإصحاح العاشر قوله:( مرور جمل في ثقب إبرة أيسر من ان يدخل غني في ملكوت الله)([[94]](#footnote-95)).

ان هذا التشابه بين بعض أمثال القران الكريم وبين بعض أمثال العهدين جعل بعض المستشرقين يعدون أمثال القران الكريم مأخوذة من أمثال العهدين وكان سندهم فيما زَعموا هو: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد اطلع على العهدين ونحن نعلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان أُميّاً لا يقرأ ولا يكتب ،ثم إن كان قد اطلع على العهدين فمن يا ترى الذي أطلعه ؟ أما كان الأولى ان ينال الشرف الذي ناله الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام([[95]](#footnote-96)) .

قال الله تعالى: ﭽ **ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ …**ﭼ ([[96]](#footnote-97)).

وقال تعالى: : ﭽ **ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ**ﭼ ([[97]](#footnote-98)) فهذا كلام الله عز وجل ينطق بالحق لتبرئة نبيه من كيد الماكرين فصلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .

ويبدو أن بعض القساوسة حاولوا ان يلتمسوا للمثل القرآني ما يقابله من أمثال في العهدين ، فالقس (سنت كلير) حاول ان يربط ما بين مثل الرسول صلى الله عليه وسلم هو وصحبه في القران الكريم وما بين أحد أمثلة العهد الجديد (البذار ينمو سراً) ورغم ما بين المثلين من فوارق ؛ وذلك لان سيدنا المسيح عليه السلام كأنما أراد ان يطمئن تلاميذه إلى ان التبشير الذي بشروه سيكون له الأثر ، فهو إذاً عن غرس العقيدة([[98]](#footnote-99)) ، ويظهر ذلك لأي قارئ للعهد الجديد لإنجيل مرقس الإصحاح الرابع والذي تضمن هذا المثل من خلال قوله:( ...كان إنساناً يلقي البذار على الأرض ، وينام ويقوم ليلاً ونهاراً والبذار يطلع وينمو وهو لا يعلم كيف ، لان الأرض من ذاتها تأتي ثمراً أولاً ثم نباتاً ثم سنبلاً ثم قمحاً ملأن في السنبل وأما متى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لان الحصاد قد حضر)([[99]](#footnote-100)) .

في حين أن قول الله سبحانه وتعالى: ﭽ **ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ …**ﭼ ([[100]](#footnote-101)) .

فالحديث هنا عن تعاون المؤمنين ، وليس عن العقيدة كما أسلفنا القول ، ومع ذلك فان هذا لا يقطع ما بين المثلين من صلة، ولكن ( سنت كلير) هنا لم يفضح سرقة قام بها احد ، بل ان الآية صريحة في ان المثل صورة من المثل في العهدين وهذا ظاهر في قوله تعالى:﴿...**ذّلِكَ مَثَلُهُمُ فِي التَورَاةِ وَمَثَلُهُم فِي الإنجِيلِ**...﴾ ، فالتماثل الذي أشار إليه هذا القس هو تزكية وتصديق لما أخبر به القران الكريم ، بل في ذلك العبر والبراهين لأهل الكتاب على صدق الرسالة المحمديّة التي جاءت لإخبارهم بما كتم أحبارهم ورهبانهم عنهم([[101]](#footnote-102)) .

**ولي رأي كباحث** بشان ما سلف من الكلام حول الأمثال المضروبة في العهدين ، إذ قد يعد بعضهم ان المقارنة ما بين أمثال العهدين وأمثال القران الكريم أو مجرد الحديث عن أمثال العهدين هو أمرٌ يجب الابتعاد عنه وذلك حفاظاً على القران الكريم وقداسته وكونه قد تكفَّل الله عز وجل بحفظه ، فهو كما أُنزل بين الدفتين بلا زيادة ولا نقصان([[102]](#footnote-103)) ، ولكن القصد من وراء كل هذا إنما هو البحث العلمي ، إذ أردت ان أُبين كيف ان للمثل مكانة في الكتب الأخرى ثم إنني منذ البدء كنت قد أشرت إلى تضّمن الإنجيل أقوالاً منسوبة إلى سيدنا المسيح عليه السلام ، نُسبت إليه وكان لفظها يعود إليه، وهذا واضح من كلامه ومن كلام الذين رووا عنه الإنجيل ، إذ لو قورنت أقوال سيدنا المسيح عليه السلام فيما بين هذه الأناجيل في الموضوع الواحد ، لكانت الأقوال غير متطابقة ، بل هي قد تم التصرف فيها من قبل البشر، وهذا واضح للعيان ،بل ان الأمر يتعداه إذا ما اختلفت طبعات الإنجيل الواحد ، وخير مثال على كلامنا هذا قوله في إنجيل متي الإصحاح الثالث عشر:( قدم لهم مثلاً آخر يشبه ملكوت السماوات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله ، وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي اكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتتآوى في أغصانها)([[103]](#footnote-104)) أما في إنجيل لوقا الإصحاح الثالث عشر فان قوله : ( يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتآوت طيور السماء في أغصانها )([[104]](#footnote-105)) ، فمن هنا يظهر الاختلاف واضحاً في الألفاظ ثم إن وجدت التشابه في بعض المعاني ما بين أمثال العهدين وأمثال القران الكريم فإن ذلك قد جاء أخباراً وتبليغاً عن الذي كانوا يكتمون ، والله من وراء القصد.

**المطلب الثالث**

**مكانة المثل في الإسلام**

بينت سابقاً أهمية الأمثال عند العرب، ومكانتها في الكتاب المقدس والذي كان قد اشتمل على سفر يدعى سفر الأمثال ، وهذا السفر الذي نسبت الكثرة من محتوياته إلى النبي سليمان عليه السلام، ولو لم يكن في الكتاب المقدس سوى هذا السفر ، لكان ذلك كافياً للدلالة على كثرة الأمثال في الكتاب المقدس([[105]](#footnote-106)) .

ويبدو ان هذا الاهتمام الكبير بالأمثلة المضروبة إنما بقي بعد مجيء الإسلام ، وذلك لتأثير الأمثال الكبير في نفوس السامعين وللمعاني التي يتركها المثل في الأنفس ، وقد استعان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عند قيامه بتبليغ دعوته إلينا بشتى أساليب الإيضاح والتعليم ويأتي في مقدمتها التربية بضرب الأمثال ، فما كانت الأمثال لتُضرب منه لغرض تزيين كلام أو ما شابـه ذلك ، وما كان لغايـة فنية ، إنما كان ذلك لهدف أسمى .

قال تعالى : **… ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ** **ﭫ ﭬ …**ﭼ([[106]](#footnote-107))

وقال تعالى: **…** **ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ** ﭼ ([[107]](#footnote-108)) .

فالوظيفة الرئيسة للنبوة كانت لتبيين ما في كتاب الله ، وقد تبعه بذلك كل من الخُلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين لذا سوف أبين بعد الكلام عن مكانة المثل عند النبي صلى الله عليه وسلم ؛ مكانته عند صحابته رضي الله عنهم أجمعين ، وبعد ذلك سأورد أقوال العلماء في الأمثال ، لذا فان هذا المطلب سيتضمن المسائل الآتية :

**المسألة الأولى:مكانة المثل عند النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):**

عني الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بضرب الأمثال ؛ فما كان مبعثه إلا للهداية والتعليم ، والأمثال هي تُضرب للتبيان ،لان الرُسل أرفع قدراً من ان يتشادقوا بالقول ، بل كان لديهم كل الحرص كي يأخذ الناس عنهم الدين بغير تكلف ، فما أكثر ما ضرب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الأمثال ؛ حتى يضع الأمور المعنوية موضع الحس والتقريب للذهن([[108]](#footnote-109))،وذلك يعد النهاية في البلاغة ، عندما يكون المعنى قريباً من الأذهان ، وان خير البيان ما كان مصرحاً عن المعنى ليسرع إلى الفهم تلقيه وما كان موجزاً ليخف على اللفظ تعاطيه([[109]](#footnote-110)) .

ولما كانت وظيفة النبوة هي الهداية والتوضيح والكشف عن حقائق الأشياء كان الذي هو أعون على ذلك وأقدر عليه من صور البيان في لسان العربية إنما هو التشبيه والتمثيل لذا فان أمثاله عليه الصلاة والسلام هي كثيرة جاءت بديعة في صورها ، نافذة إلى القلب ؛ لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد جمع بين أمرين :

**أولاً:** النبوة كونه الحق الذي لا يلتبس .

**ثانيا:** إمارة البيان إذ جمع الإبداع في لسان العربية([[110]](#footnote-111)) .

فعن أبي هريرة([[111]](#footnote-112)) رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:{ بعثت بجوامع الكلم ونُصرتُ بالرعب وبينما أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوُضعت في يدي}([[112]](#footnote-113)) فهو من أفصح العرب؛ لان العرب ان هذبوا كلامهم وبالغوا في إحكامه؛ إنما الأمر كان على نظر منهم وطول تفكير، وما فصاحته إلا توفيقاً من عند الله وتوقيفاً، إذ ابتعثه الله للعرب وهم قومٌ يقادون بألسنتهم، ولهم المقامات المعلومة بالبيان والفصاحة، لذا فهو يخاطب كل قومٍ بلحنهم وعلى مذهبهم وما يكون ألا أفصحهم خطاباً وأسدّهم لفظاً ، فعندما يبين بأنه أفصح العرب فإنما قوله: هو للعرب جميعاً، أرسله والفصاحة جُلَّ أمرهم وشغلهم، فما عارضه أحد([[113]](#footnote-114)).

والمتتبع للمثل النبوي يلاحظ ان لا وجود إلى اللغز ولا تجد الغموض فيه، وذلك ان قورن بالأمثال المضروبة في الكتاب المقدس مثل أمثال سيدنا المسيح عليه السلام التي يعود لفظها إليها، ان كانت فعلاً تعود إليه، فالأمثال ما تأتي إلا لتوضيح الغامض كما نعلم.

ويقول أبو الحسن الماوردي :" وأما اللغز في الكلام فهو تحدي أهل الفراغ وشغل ذوي البطالة ؛ ليتنافسوا في تباين قرّائحهم، ويتفاخروا في سرعة خواطرهم ، فيستكدوا خواطر قد منحوا صحتها فيما لا يجدي نفعاً ولا يفيد علماً كأهل الصراع الذين صرفوا ما مُنحوه من صحة أجسامهم إلى صراع كدود يصرع عقولهم ويهدّ أجسامهم ولا يكسبهم حمداً ولا يجدي عليهم نفعاً..."([[114]](#footnote-115)) .

والرسول صلى الله عليه وسلم إذ يستخرج تشبيهاته من كنز الحقيقة المطمورة، فلم تكن تلك التشبيهات لتنتزع من : تخييل أو تهويم، والذي قد يسبح فيه الأدباء والمبدعون وإنما كان ينزع من الحقيقة الشاخصة أمام البصائر الثاقبة حُجب الكون المحيط والتي تزيدها الغفلة كثافة والاشتغال بزخرف الحياة الدنيا تراكباً وتراكماً، بل حينما يقرن حقائق الأشياء في الفكر والوجود من عوالم مختلفة فإنه: لم يكن يجمعها مما لا تعرفه النفس ولا تبصّره العين بل هو يأتي بها من أشياء قريبة وجوداً في الحس لكن لا تكاد تلتفت إليها البصائر([[115]](#footnote-116)).

وإذا ما كان الله قد نهانا عن ضرب الأمثال بقوله : **ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ …**ﭼ([[116]](#footnote-117)) فكما لا تُضرب له الأمثال كذلك لا تُضرب الأمثال لدينه، وتمثيل ما لم ينص على حكمه بما نص عليه كتمشية ما ضرب الأمثال لدينه . وهذا بخلاف ما ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمثال في كثير من الأحكام التي سُئل عنها كما أمرهم بقضاء الصلاة التي ناموا عنها([[117]](#footnote-118)).

فعن عمران بن حصين([[118]](#footnote-119)) رضي الله عنه قال : { سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما كان من آخر الليل عرس فما استيقظ حتى أيقظنا حر الشمس فجعل الرجل يقوم دهشاً فزعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا فركب وركبنا فسار حتى ارتفعت الشمس ثم نزل فأمر بلالاً فأذن وفرغ القوم من حاجتهم وتوضؤوا وصلوا ركعتين ثم أقام فصلى بنا فقلنا يا رسول الله ألا نقضيها لوقتها من الغد؟ قال ينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم}([[119]](#footnote-120))

وما كان ضرب الأمثال النبوية إلا إقتداء بالقران الكريم ونهجه ولعل قوله تعالى: **…ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮚ ﮛ** **…**ﭼ ([[120]](#footnote-121))هو الذي كان النهج الذي سار عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بل كان يستعمل من قبله لوعظ أصحابه رضي الله عنهم، يرهب من الرذائل، ويرغب من الخيرات، ويدعوا إلى فضائل الأعمال، لذا فان آثار الأمثال كانت سريعة بمجتمع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين([[121]](#footnote-122))**وأستطيع كباحث** من خلال النظر للأمثال النبوية ومن بعد التأمل لها أن احدد أن لها صفة التنويع فيما ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمثلة فضرب المثل للمؤمن ، وضرب المثل للمنافق.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تُميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد }([[122]](#footnote-123)) .

وكما ضرب الأمثال للمؤمنين فقد ضربها للكفار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يُكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الأرزة صمَّاء معتدلة حتى يقصِمها الله إذا شاء}([[123]](#footnote-124)) وأيضاً نرى التنويع في ضارب المثل نفسه فمن الأمثال ما كان الإسناد لضرب المثل فيها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك كما ورد في الحديثين السالف ذكرهما، وغير ذلك من الأحاديث ، وهناك من الأمثال ما كان إسناد الضرب فيها لله تعالى، فعن النوّاس بن سمْعان الأنصَّاري([[124]](#footnote-125)) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم:{ ضرب الله مثلاً:صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصِّراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس أدخلوا الصراط جميعاً ولا تعُوجوا، وداعٍ يدعو فوق الصراط، فإذا أراد إنسان ان يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك، لا تفتحه، فإنك ان تفتحه تَلِجُه . فالصراط الإسلام، والسوران حدود الله عز وجل ، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله ، والداعي من فوق : واعظ الله عزَّ وجل من قلب كل مسلم}([[125]](#footnote-126)) .

وهناك أيضاً أمثال رويت وأُسند ضرب المثل فيها إلى الملائكة فعن سُمرة بن جُندب ([[126]](#footnote-127))رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:{ هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قال: فيقُص عليه من شاء وانه قال ذات غداة انه أتاني الليلة اثنان ملكان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال: الذي عند رجلي للذي عند رأسي ،اضرب مَثَل هذا ومَثَل أُمَّته فقال: ان مَثلهُ ومَثلُ أُمته كمَثل قوم سفّر، انتهوا إلى رأس مفازة، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حُلَّة حبرة فقال: أرأيتم ان وَردتُ بكم رياضاً مُعشبة وحِياضاً رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألم ألْقِكُم على تلك الحال فقلت لكم: :ان وردتُ بِكم رياضاً مُعشبة وحِياضاً رواء أتتبعوني ؟ فقالوا : بلى: فقالت طائفة : صدق والله لنتبعّن، وقالت طائفة قد رضينا بهذا ، نقيم عليه} ([[127]](#footnote-128))

وهذا التنوع الحاصل في الأمثال النبوية المضروبة والذي شاهدناه في المخاطبين وفي ضارب المثل نفسه هو أيضاً موجود في المواضيع التي تحدَّث بها النبي صلى الله عليه وسلم فهو يضرب الأمثال للأمور العقائدية وللعبادات وللأخلاق وللزهد وللعلم وللدعوة وللترهيب والترغيب.

والى ما غير ذلك ، ثم إن هناك أساليب استعان بها النبي صلى الله عليه وسلم لتوضيح المثل جاءت مع قوله للمثل، لإيضاح المراد بصورة أكثر وكذلك ليلفت نظر السامعين إلى الكلام ومن هذه الأساليب: استعمال الإشارات باليدين أو إلى ما شابه ذلك كما جاء عن أبي موسى([[128]](#footnote-129)) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:{ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا فقال : اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء}([[129]](#footnote-130))

ومن **وجهة نظري كباحث** أن المتتبع للأمثال النبوية يمكن ان يقسمها إلى:

**أولاً:** أمثال نبوية مقصودة: وهي الأمثال التي قيلت والتي كان القصد من ضربها هو لإيضاح فكرة ما وتقريبها من الأذهان وهي نوعان:

**أ\_** ما صُرح بلفظ المثل فيها **:** وهي أمثال قيلت مقصودة والتي قد ذكر لفظ المثل صراحة فيها كالحديث الذي أوردناه عن مَثلُ المؤمن ومَثلُ الكافِر.

**ب\_** ما لم يُصرح بلفظ المَثلِ فيه**:** وهي أمثال مقصودة أيضاً إلا انه لم يذكر لفظ المثل فيها صراحة فعن عبد الله بن عمر([[130]](#footnote-131)) رضي الله عنهما قال: ان رسـول الله صلى الله عليـه وسلم قال: {لا يحلبـنَّ أحد ماشِـيةَ أحد إلا بإذنـه، أيُحبُ أحدكم ان تُؤتى مشربَتُهُ فتُكسْر خِزانَتُهُ فَيُنتَقلَ طعامُه؟؛ فإنما تَخْزُنُ لهم ضُرُوعُ مواشيهم أطعمتهم ؛فلا يَحْلُبَنَّ أحدْ ماشِية أحدْ إلا بإذنه}([[131]](#footnote-132))

**ثانياً:** أمثال نبوية غير مقصودة: والمقصود أنها قيلت ولكن لم تكن الغاية منها هي ضرب المثل ، فمثلاً :ان النبي صلى الله عليه وسلم له ألفاظ ،لم تسبقه العرب إليها ، وهي مما يُتمثل من أقواله، والتي تُعد من جوامع كلِمهِ القليلة اللفظ، الكثيرة المعنى([[132]](#footnote-133)) .

ومثل ذلك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم { ثمَّ لا يُلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين}([[133]](#footnote-134))([[134]](#footnote-135)) .

ومعناه : إذا ما لدغ مرةً فانه يحفظ من أخرى ([[135]](#footnote-136)) ويلسع ويلدغ هما بمعنى واحد، وقيل اللسع لِما ضرب بمؤخرهِ واللدغ لِما كان بالفم وفي الحديث استعارة أي : لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعْتبر([[136]](#footnote-137)) .

ومن الأقوال التي له عليه الصلاة والسلام هي أقوال كان قد أجراها في عرض كلامه ، وما قصد بها ضرب مثل ، ولكن تمثل الناس بها ، من ذلك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه إذ قال:{ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زُر غبّاً تزددْ حُباً}([[137]](#footnote-138))، أي : لا تكن زيارتك للناس متواصلة فيكرهوك([[138]](#footnote-139)) وخلاصة القول في هذه المسألة ان حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرب المثل كان شديداً ؛ لما في هذه المسألة من أهداف تربوية، والذي أوردته من كل الذي سلف من الشواهد إنما كان دليلاً على صحة كلامي.

**المسألة الثانية ـ مكانة المثل عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين:**

لم تكن للأمثال الأهمية عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقط بل لقد أولى الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الأمثال الأهمية ذاتها بل لقد كان الكلام الذي كانوا قد نطقوا به كله أمثال وحكم، وان لم يكونوا قاصدين ذلك فمن أقوال أبي بكر([[139]](#footnote-140)) رضي الله عنه والتي اعتبرت من الأمثال مثل قوله : ( الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله) وقوله :( احرص على الموت توهب لك الحياة) وقد قاله لسيدنا خالد بن الوليد ([[140]](#footnote-141))

رضي الله عنه حينما بعثه في حروب الردة ([[141]](#footnote-142)) .

وقال أيضا في موضع آخر:

**احفظ لسانك ان تقول فتُبْتلى ان البلاء موكلٌ بالمنطق([[142]](#footnote-143))** .

وأما سيدنا عمر بن الخطاب([[143]](#footnote-144)) رضي الله تعالى عنه ، فإليك مجموعة من أقواله والتي عُدت من ضمن الأمثال منها قوله :( من كتم سره كان الخِيار في يده) ، أي : بمعنى انه مُخيَّر في إبقاء السر أو إفشائه ومن لم يحفظه لم يكن لديه مثل هذا الخيار ([[144]](#footnote-145)) .

وقد كان سيدنا عمر يتمثّل رضي الله تعالى عنه بالبيت :

**وبالغ أمرٍ كان يأمل دُونهُ ومُختلج من دون ما كان يأملُ([[145]](#footnote-146))**

ورأيت نص رسالته لأبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه حينما تولى القضاء ، كانت مليئة بما يمكن ان نعدّه من الأمثال ، بل فيها حثٌ على معرفتها قال:(بسم الله الرحمن الرحيم: من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس([[146]](#footnote-147)). سلامٌ عليك، أما بعد فان القضاء فريضة محكمة، وسُنة متبعة، فأفهم إذا أُدلي إليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له. وآسٍ بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك ؛ حتى لا يطمع شريفٌ في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك، البيّنةُ على من ادعى ، واليمينُ على من أنكر، والصُلح جائزٌ بين المسلمين، إلا صُلحاً أحل حراماً، أو حرّم حلالاً ، ومن إدعى حقا غائبا أو بينة فأضرب له أمدا ينتهي إليه ، فإن جاء ببينة أعطيته بحقه ، فإن أعجزه ذلك إستحللت عليه في القضية ؛ فإن ذلك أبلغ في العذر، وأجلى للعمى ، ولا يمنعك من قضاءٌ قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك ، وهديت فيه لرشدك، أن تراجع الحق ؛ فان الحقَّ قديم، لايبطل الحق شىء ، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل ، والمسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادة إلا مجلود في حد أو مجرب عليه شهادة الزور أو ظنين في ولاء أو قرابة فإن الله عز وجل تولى من العباد السرائر وستر عليهم الحدود إلا بالبينات والإيمان ثم الفهم الفهم فيما أدلي إليك مما ليس في قرآن ولا سنة، ثم قايس الأمور عند ذلك وأعرف الأشباه والأمثال ثم أعمد إلى أحبها إلى الله فيما ترى وأشبهها بالحق...)([[147]](#footnote-148)).

وكتب رضي الله عنه للأنصار:( علموا أولادكم العوم والفروسة،ورووَّهم ما سار من المثل وما حسن من الشعر) ، ففي هذا الحضُّ على تعلم السائر من المثل ؛ لانه أقطع للنزاع والشغب وحضٌّ على تعلم الشعر([[148]](#footnote-149)).

ومن أقواله أيضاً والتي كلها حكم وسارت أمثالاً هو قوله:( لا تْهرِفْ بما لا تعرِف) أي لا تطنب في المدح والثناء فأول قائل له هو سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قاله عندما جاءه رجلٌ غير معروف عنده في أمر فسأل أحد المسلمين عنه، فأثنى وأسرف في مدحه، فسأله عمر رضي الله عنه: أعاملته؟ قال: لا فقال: أصاحبته في طريقٍ طال عليكما؟ قال: لا. قال : لا تهرف بما لا تعرف، إنك ما عرفته، ثم قال للرجل ائتني بمن يعرفك([[149]](#footnote-150)).

أما ما جاء عن ثالث الخلفاء الراشدين سيدنا عثمان بن عفان([[150]](#footnote-151)) رضي الله تعالى عنه من أقوال نُسبت إليه وسارت أمثالاً منها:( يكفيك من الحاسد انه يغتم يوم سرورك)([[151]](#footnote-152)).

وقوله:( ما يزعُ الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن) ، أي : القران يكف عن المحرمات أكثر من السلطة([[152]](#footnote-153)) .

ومن كلامه رضي الله عنه وهو الذي قاله يوم اعتلائه المنبر إذ أُرتجَ عليه فقال :( أنتم إلى إمام فعّال أحوج منكم إلى إمام قوّال) ([[153]](#footnote-154)) .

وأما الذي جاء من خليفة المسلمين الرابع علي بن أبي طالب([[154]](#footnote-155)) رضي الله تعالى عنه والذي يُعد من الأمثال المشهورة قوله:( رأي الشيخ خير من مشهد الغلام) ([[155]](#footnote-156)).

وله كذلك من أقواله قوله: ( من حَلُمَ ساد ) ([[156]](#footnote-157))

كما يحكى ان علياً رضي الله تعالى عليا أتى بالمال فأقعد بين يديه الوزان والنقاد فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة فأخذ يتمثَّل ويقول: (... هذا جَناي وخياره فيه إذ كل جانٍ يدهُ إلى فيه) ، أي : بمعنى انه يقول: أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين وأنه يضعه في مواضعه([[157]](#footnote-158)).

ورأيت مثلاً لسيدنا علي رضي الله عنه كان قد قاله وهذا المثل له قوةٌ في التعبير والوصف، حتى لكأنك إذ تسمعه فكأنك معه، إذ يقول:( هل تدرون مامَثَلي ومَثَلكم ومَثَل عثمان رضي الله عنه ؟ كمثل أثوارٍ ثلاثة كُنَّ في أجمَّة : ثور أبيض ، وثور أحمر، وثور أسود ، ومعهُن فيها أسد ، وكان الأسد لا يقدر منهُن على شئ لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود وللثور الأحمر: لا يدل علينا في أجمَّتنا هذه إلا هذا الثور الأبيض ؛ فانه مشهور اللون ، فلو تركتماني فأكلته صَفتْ لي ولكما الأجمة وعشنا فيها ، فقالا : دونك ، فأكله ، ثم مالبث غير كثير فقال للثور للأحمر: إنه لايدل علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأسود ؛ فانه مشهور اللون وإن لوني ولونك لايَشْهُران فلو تركتني فأكلته صَفتْ لي ولك الأجمة وعشنا فيها فقال له: دونك ، فأكله ، ثم مالبث غير كثير فقال للثور الأحمر: إني آكلك. قال دعني حتى أنادي ثلاث أصوات ؟ قال : فنادِ . فنادى ألا إني إنما أكلت يوم أُكل الأبيض ، ألا إني إنما أكلت يوم أُكل الأبيض ، ألا إني إنما أكلت يوم أُكل الأبيض : قال علي رضي الله عنه : ألا ألا إني وهَنْت يوم قُتل عثمان) وهذا مثل يضربه الرجل الذي يُرزأ بأخيه([[158]](#footnote-159)).

ولما بعث سعد بن أبي وقاص([[159]](#footnote-160)) رضي الله تعالى عنه رُسل جيشه إلى قائد جيوش فارس فقال لهم قائد الجيش: ( إني قد كلمت منكم نفراً، ولو أنهم فهموا عني لرجوت ان تفهموا، والأمثال أوضح من كثير من الكلام وسأضرب لكم مثلكم...) فلما ضرب لهم أمثالهم عنده وفرغ من ذلك تكلم أصحاب سعد رضي الله تعالى عنهم أجمعين فقالوا:( وأما ما ضربتم لنا من الأمثال فإنكم ضربتم للرجال وللأمورِ الجِسام وللجدِّ الهزلْ ولكنا سنضرِبْ لكم مثلكمْ: ان مثلكم مثل رجلٍ غرس أرضاً وأختار لها الشجَّر والحبْ ، وأجرى لها الأنهار، وزينها بالقصور ، وأقام فيها فلاحين يسكنون قصورها ، ويقيمون على جناتها، فخلَّفَهُ الفلاحون في القصور بما لا يُحب، وفي الجِّنان بمثل ذلك ، فأطال نظرتهم فلما لم يستجيبوا من تلقاء أنفسهم، إستعتبهم فكابروه فدعا إليهم غيرهم فأخرجهم منها، فان ذهبوا عنها تخطَّفَهم الناس، وان أقاموا صاروا خولاً لهم يملكونهم ويسومونهم الخسف أبدا)([[160]](#footnote-161)).

ومما يتقدم يتبين لنا كيف كان للأمثال المكانة حتى في كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد أوردتٌُ من الشواهد ما فيه الكفاية.

**المسألة الثالثة ـ مكانة المثل عند العلماء وأقوالهم فيها:**

سبق وان بينت كيف كان للأمثال الدور المهم في خطابات النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لأُمة الإسلام ، وأعقبت ذلك بمكانتها وأهميتها عند الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين؛ لذا فقد تناول الكثير من العلماء والمفسرين هذا الأمر بالاهتمام فهذا الحكيم الترمذي يقول: " ثم اعلم بان ضرب الأمثال لمن غاب عن الأشياء، وخفيت عليه الأشياء ، فالعباد يحتاجون إلى ضرب الأمثال لمّا خُفيت عليهم الأشياء ، فضرب الله لهم مثلاً من عند أنفسهم لا من عند نفسه ليدركوا ما غاب عنهم " وقال في موضع آخر:" فإذا ضربت لها الأمثال صار ذلك الأمر لها بذلك المثل كالمُعاينة ؛ كالذي ينظر في المرآة فيُبصر فيها وجهه، ويُبصر بها من خلفه، لان ذلك المثل قد عاينه ببصر الرأس..."([[161]](#footnote-162)) .

أما السيوطي فقد أورد قولاً للإمام الماوردي يقول فيه: " من أعظم علم القران علمُ أمثاله والناس في غفلة عنه لاشتغالهم بالأمثال وإغفالهم المُمثلات والمَثل بلا مُمثل كالفرس بلا لِجام والناقةُ بلا زِمام "([[162]](#footnote-163)) .

وقال الماوردي في موضع آخر: " فان أولى ما تأدب به المؤمن الغافل، واتعظ به الفَطِّن العاقل: كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، قد جمع الله فيه بوالغ الحكمة والأمثال ، وجعله تبياناً لكل شئ، وهدىً ورحمة، وبشرى للمسلمين، فحقُّ عباد الله ان يكونوا بكتابه مستمسكين، وبأدبه آخذين، وبحكمه وأمثاله معتبرين "([[163]](#footnote-164)).

وقال الشيخ عبد القاهر الجرجاني : " واعلم ان مما اتفق العقلاء عليه ان التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو بُرزت هي باختصار في معرضه ونُقلت عن صورتها الأصلية إلى صورته ، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارهـا، وشبَّ من نـارها، وضاعـف قواها في تحـريك النفـوس لهــا … فان كان مدحاً كان أبهى وأفخم، وأنبل في النفوس وأعظم ، وأهزَّ للعِطف([[164]](#footnote-165))وأسرع للإلف، وأجلب للفرح، وأغلب على المتمدح، وأوجب شفاعة للمادح، وأقضى له بغرِّ المواهب والمنائح، وأسير على الألسن وأذّكرْ، وأولى بان تعلقه القلوب وأجدر، وان كان ذماً كان مسُّه أوجع ،وميسمه([[165]](#footnote-166)) ألذع ، ووقعه أشد وحدُّه أحدْ، وان كان حِجاجاً كان بُرهانه أنور، وسلطانه أقْهر، وبيانه أبْهر، وان كان افتخارا كان شأوه أبعد ، وشرفُهُ أجد، ولسانه ألد..."([[166]](#footnote-167)) .

وقال الزمخشري : " ان التمثيل إنما يُصار إليه لما فيه من كشف المعنى ورفع الحجاب عن الغرض المطلوب وإدناء المتوهم من المشاهد ، فان كان المتمثل له عظيماً كان المتمثل به مثله، وان كان حقيراً كان المتمثل به كذلك " ، وقال في موضع آخر: " ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر شان ليس بالخفي، في إبراز خبيّات المعاني ورفع الأستار عن الحقائق، حتى تريك المتخيل في صورة المتحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كانه مُشاهد، وفيه تبكيت للخصم الألد، وقمعٌ لسورة الجامح الأبيّ..."([[167]](#footnote-168)) .

وقال الإمام الرازي : " ان المقصود من ضرب الأمثال أنها تؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه ؛ وذلك لان الغرض من المثل تشبيه الخفيّ بالجليّ ، والغائب بالشاهد، فيُتأكد الوقوف على ماهيته ، ويصير الحس مطابقاً للعقل وذلك في نهاية الإيضاح ألا ترى ان الترغيب إذا وقع في الإيمان مجرداً عن ضرب مثل له لم يُتأكد وقوعه في القلب كما يُتأكد وقوعه إذا مُثِّل بالنور...". وقال في موضع آخر : " واعلم ان ضرب الأمثال من الأمور المستحسنة في العقول ويدل عليه وجوه أحدها: إطباق العرب والعجم على ذلك، أما العرب فذلك مشهور عندهم وقد تمثَّلوا بأحقر الأشياء..."([[168]](#footnote-169)) .

ويقول الزركشي([[169]](#footnote-170)) : " الحكم والأمثال تصور المعاني تصور الأشخاص، فان الأشخاص والأعيان أثْبتُ في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس: بخلاف المعاني المعْقولة؛ فإنها مجرَّدة عن الحس ولذلك دقت ؛ ولا ينتظم مقصود التشبيه والتمثيل إلا بان يكون المثل المضروب مجرباً مسلماً عند السامع . وفي ضرب الأمثال من تقرير المقصود ما لا يخفى؛ إذ الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجَّلي ، والشاهد بالغائب..."([[170]](#footnote-171)) .

ويبرز لنا مجد الدين الفيروز آبادي([[171]](#footnote-172)) أهمية الأمثال وذلك في قوله: " وكل مثل من هذه الأمثال دُرْج جواهر وبُرْج زواهر، وكنز شرف، وعالََم عِلم، وحُقُّ حقائِق، وبحار دُرر دراية، ومصابيح سالكي مسالك السنةّ ، ولهذا يقال:الأمثال سرج القرآن "([[172]](#footnote-173)) .

مما تقدم يتضح لنا كيف كان للأمثال المكانة المهمة وخصوصاً المثل القرآني منه، والذي له مكانة مهمة لدى الكثير من أهل التفسير ، وذلك يتضح من أقوالهم التي أوردتها عن أقوالهم في الأمثال.

1. () سورة العنكبوت الآية43 . [↑](#footnote-ref-2)
2. () ينظر: النثر الفني في القرن الرابع ، ج1،ص37- 49- 54 . [↑](#footnote-ref-3)
3. () ينظر: دراسات في المثل العربي المقارن ، ص30 . [↑](#footnote-ref-4)
4. () ينظر: الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر،ج1،ص59-60. [↑](#footnote-ref-5)
5. () ينظر: المفصل في تاريخ العرب،ج8،ص 357. [↑](#footnote-ref-6)
6. () سورة إبراهيم جزء من الآية 4. [↑](#footnote-ref-7)
7. () سورة فصلت الآية3. [↑](#footnote-ref-8)
8. () ينظر: إعجاز القرآن،القاضي أبو بكر الباقلاني، هامشه على كتاب الإتقان في علوم القرآن ، للشيخ جلال الدين السيوطي، بيروت، عالم الكتب،1951،ج1، ص17. [↑](#footnote-ref-9)
9. () ينظر: المفصل في تاريخ العرب ،ج8، ص357. [↑](#footnote-ref-10)
10. () ينظر: البيان والتبيين، ج1، ص271. [↑](#footnote-ref-11)
11. () ينظر: في تاريخ الأدب الجاهلي ، ص260 . [↑](#footnote-ref-12)
12. () سورة محمد جزء من الآية 30 [↑](#footnote-ref-13)
13. () سورة البقرة جزء من الآية204 [↑](#footnote-ref-14)
14. () ينظر: العصر الجاهلي، شوقي ضيف، مصر، دار المعارف ، ط3، ص409. [↑](#footnote-ref-15)
15. () سورة الرحمن الآيتان 3 ،4 . [↑](#footnote-ref-16)
16. () سورة الأحزاب جزء من الآية19. [↑](#footnote-ref-17)
17. () سورة مريم جزء من الآية97. [↑](#footnote-ref-18)
18. () ينظر: البيان والتبيين،ج1، ص8 -9. [↑](#footnote-ref-19)
19. () الأحنف: هو أبو بحر الضحّاك بن قيس بن معاوية التميمي المعروف بالأحنف، ضُرب المثل به في الحلم، هو من سادات التابعين،أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه،وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والحلم والدهاء والعلم،شهد مع علي رضي الله عنه صفّين ولم يشهد الجمل، اختلف في وفاته ما بين الستين والسبعين للهجرة. ينظر : وفيات الأعيان،ج2،ترجمة305، ص498 . [↑](#footnote-ref-20)
20. () سورة الزلزلة الآية8 . [↑](#footnote-ref-21)
21. () سورة النور جزء من الآية 35. [↑](#footnote-ref-22)
22. () ينظر: إحكام صنعة الكلام في فنون النثر ومذاهبه في المشرق والأندلس ،أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي (550 هـ)،تحقيق د.محمد رضوان، بيروت،1985، ط2،ص184 . [↑](#footnote-ref-23)
23. () ينظر: الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، حنا فاخوري ، ص113-114 . [↑](#footnote-ref-24)
24. () ينظر: المفصل في تاريخ العرب ، ج8، ص362-342 -243 . [↑](#footnote-ref-25)
25. () ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم ،ص43-140-141 . [↑](#footnote-ref-26)
26. () سويد بن صامت:هو سويد بن صامت بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري، شاعر من أهل المدينة، اشتهر في الجاهلية وأدرك الإسلام وهو شيخ كبير، لقيه الرسول صلى الله عيه وسلم ودعاه للإسلام في سوق ذي المجاز فاستحسن كلامه ولكنه عاد لقومه حتى قتله الخزرج قبل الهجرة. ينظر: السيرة النبوية ، لأبي مُحَمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِري البَصْري ، (ت213هـ) ، تقديم وتعليق : طه عبدالرؤوف سعد ، دار الجيل ، بَيْرُوْت ، 1411هـ ج1 ،ص 148 و 149 . [↑](#footnote-ref-27)
27. () تاريخ الطبري ، أبو جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطَّبَري ، (ت310هـ) ، بيروت،دار الكتب العلمية،ج1، ص557 . وجَامِع الْبَيَان عن تأويل آي الْقُرْآن المعروف بـ(تَفْسِيْر الطَّبَري) ، أبو جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطَّبَري ، (ت310هـ) ، تحقيق : محمود مُحَمَّد شاكر وأحمد مُحَمَّد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، مصر ، ط1 ، 1420 هـ ـ 2000م ، ج7 ، ص 78 ، ومعالم التنزيل ، ج2 ، ص 79 . [↑](#footnote-ref-28)
28. () ينظر: المفصل في تاريخ العرب ، ج8،ص342. [↑](#footnote-ref-29)
29. () ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم ،ص138. [↑](#footnote-ref-30)
30. () ينظر: العصر الجاهلي ، ص406- 408. [↑](#footnote-ref-31)
31. () الجاحظ:هو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ، أحد شيوخ الاعتزال، صاحب البيان والتبيين و الحيوان،وغيرها من المصنفات، توفي 255هجرية. ينظر: بغية الوعاة، ج2،ترجمة 1861،ص228 . [↑](#footnote-ref-32)
32. () ينظر: البيان والتبيين، ج3، ص28. [↑](#footnote-ref-33)
33. () زهر الأكم في الأمثال والحكم ،ج1، ص28. [↑](#footnote-ref-34)
34. () كعب الأحبار:هو كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري،تابعي،في الجاهلية كان من كبار علماء اليهود،أسلم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، اخذ الصحابة عنه كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، توفي في حمص 32هجرية،. ينظر: تَذْكِرَة الحُفّاظ ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، (ت748هـ) ، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ ، ج1 ، ص52 . [↑](#footnote-ref-35)
35. () العمدة ، ج1 ،ص 14 . [↑](#footnote-ref-36)
36. () الحكم والأمثال ، ص10-11 . [↑](#footnote-ref-37)
37. () ينظر:الأمثال في الأديان، ص24 . [↑](#footnote-ref-38)
38. () الكشاف، ج1، ص195. [↑](#footnote-ref-39)
39. () مفاتيح الغيب ، ج2،ص66. [↑](#footnote-ref-40)
40. () الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الأمثال، اصحاح1/من1 إلى 6 داخل/ ص937 . [↑](#footnote-ref-41)
41. () المصدر نفسه، العهد القديم، سفر يشوع، اصحاح27 / 29 ،ص302 . [↑](#footnote-ref-42)
42. () المصدر نفسه، العهد القديم، سفر يشوع، اصحاح26 / 19 ،ص300 . [↑](#footnote-ref-43)
43. () المصدر السابق، العهد الجديد، إنجيل متي، اصحاح7 / 3 ،ص11 . [↑](#footnote-ref-44)
44. () ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم، ص195 – 196 . [↑](#footnote-ref-45)
45. () ينظر: التمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ( 429 هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية،1961،ص13-14 . [↑](#footnote-ref-46)
46. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم،ص406 . [↑](#footnote-ref-47)
47. () الكتاب المقدس ، العهد القديم، سفر حزقيال، الإصحاح 20/49،ص1207 [↑](#footnote-ref-48)
48. () المصدر نفسه ،العهد القديم، سفر حزقيال،الإصحاح 17/2،ص1199. [↑](#footnote-ref-49)
49. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ،ص407. [↑](#footnote-ref-50)
50. () الكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل متي، إصحاح 13/33 ،ص24 . [↑](#footnote-ref-51)
51. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل متي، الإصحاح13/34\_35، ص24. [↑](#footnote-ref-52)
52. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص406-407. [↑](#footnote-ref-53)
53. () الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الملوك الأول، الإصحاح4/31\_32، ص527. [↑](#footnote-ref-54)
54. () سورة الفرقان الآية 39. [↑](#footnote-ref-55)
55. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص406- 416. [↑](#footnote-ref-56)
56. () الكتاب المقدس، العهد الجديد،إنجيل مرقس، الإصحاح 4/10 ،ص61. [↑](#footnote-ref-57)
57. () المصدر نفسه ، العهد الجديد، إنجيل مرقس ،الإصحاح4/13،ص61. [↑](#footnote-ref-58)
58. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ،ص416. [↑](#footnote-ref-59)
59. () الكتاب المقدس، المصدر السابق، العهد القديم، المزامير، المزمور78/2، ص886. [↑](#footnote-ref-60)
60. () المصدر نفسه، العهد القديم، سفر حزقيال، الإصحاح 17/ 2-3،ص1199. [↑](#footnote-ref-61)
61. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص416 -425 . [↑](#footnote-ref-62)
62. () سورة سبأ جزء من الآية12. [↑](#footnote-ref-63)
63. () سورة النمل الآية 17. [↑](#footnote-ref-64)
64. () سورة آل عمران جزء من الآية 49. [↑](#footnote-ref-65)
65. () ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم ، ص10. [↑](#footnote-ref-66)
66. () الأمثال في القرآن الكريم ، ص427 . [↑](#footnote-ref-67)
67. () الكتاب المقدس ، العهد الجديد، إنجيل مرقس، الإصحاح 4/2، ص61. [↑](#footnote-ref-68)
68. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل مرقس الإصحاح 4/10 -11، ص61. [↑](#footnote-ref-69)
69. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل مرقس، الإصحاح12/1 ، ص78. [↑](#footnote-ref-70)
70. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل مرقس الإصحاح12/12، ص78. [↑](#footnote-ref-71)
71. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل متي ،الإصحاح 15/13-14-15،ص28. [↑](#footnote-ref-72)
72. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص473-474. [↑](#footnote-ref-73)
73. () ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم ، ص165. [↑](#footnote-ref-74)
74. () ينظر: المصدر نفسه، ص12 . [↑](#footnote-ref-75)
75. () ينظر: المصدر نفسه ، ص105 . [↑](#footnote-ref-76)
76. () البيان والتبيين، ج1،ص7. [↑](#footnote-ref-77)
77. () جواهر الأدب ، ج1،ص288 . [↑](#footnote-ref-78)
78. () ينظر: أدب الدنيا والدين، ص323 . [↑](#footnote-ref-79)
79. () البيان والتبيين، ج1، ص76. [↑](#footnote-ref-80)
80. () ينظر: نهاية الأرب، السفر السابع، ص6. [↑](#footnote-ref-81)
81. () زهرالآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، 1953، ط1، ج1، ص102. [↑](#footnote-ref-82)
82. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم، ص471. [↑](#footnote-ref-83)
83. () الكتاب المقدس ، العهد القديم، سفر ارميا، الإصحاح 18/6،ص1102. [↑](#footnote-ref-84)
84. () المصدر السابق، العهد القديم، سفر حزقيال، الإصحاح 31/2-3،ص1224-1225. [↑](#footnote-ref-85)
85. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص470. [↑](#footnote-ref-86)
86. () الكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل متي، الإصحاح13/44، ص25. [↑](#footnote-ref-87)
87. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل متي، الإصحاح 13/45-46، ص25. [↑](#footnote-ref-88)
88. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص471. [↑](#footnote-ref-89)
89. () الكتاب المقدس، العهد الجديد،إنجيل متي، الإصحاح13/31-32 ، ص24 . [↑](#footnote-ref-90)
90. () المصدر نفسه، العهد الجديد، إنجيل متي، الإصحاح19/24، ص35. [↑](#footnote-ref-91)
91. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ،ص470- 472 . [↑](#footnote-ref-92)
92. () سورة الأعراف الآية 40. [↑](#footnote-ref-93)
93. () الكتاب المقدس ، العهد الجديد، إنجيل متي،الإصحاح 19/24،ص35. [↑](#footnote-ref-94)
94. () المصدر السابق ، العهد الجديد، إنجيل مرقس، الإصحاح 10/25، ص75 . [↑](#footnote-ref-95)
95. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص 458 - 468 . [↑](#footnote-ref-96)
96. () سورة الأعراف جزء من الآية 157 . [↑](#footnote-ref-97)
97. () سورة العنكبوت الآية 48 . [↑](#footnote-ref-98)
98. () ينظر: المصدر نفسه ، ص460 . [↑](#footnote-ref-99)
99. () الكتاب المقدس، العهد الجديد ، إنجيل مرقس ، الإصحاح 4 / 26-29 ، ص62 . [↑](#footnote-ref-100)
100. () سورة الفتح جزء من الآية 29. [↑](#footnote-ref-101)
101. () ينظر: الأمثال في القرآن الكريم ، ص461. [↑](#footnote-ref-102)
102. () ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني ، ص130. [↑](#footnote-ref-103)
103. () الكتاب المقدس ،العهد الجديد، إنجيل متي، الإصحاح 13/31 -32 ، ص24 . [↑](#footnote-ref-104)
104. () المصدر نفسه ، العهد الجديد ، إنجيل لوقا ، الإصحاح 13/ 19 ، ص121 . [↑](#footnote-ref-105)
105. () الأمثال في القرآن الكريم ، ص407 . [↑](#footnote-ref-106)
106. () سورة النحل جزء من الآية 44 . [↑](#footnote-ref-107)
107. () سورة البقرة الآية 151 . [↑](#footnote-ref-108)
108. () ينظر: الأمثال في الأديان،ص28-29. [↑](#footnote-ref-109)
109. () ينظر: زهر الآداب، ج1، ص99 . [↑](#footnote-ref-110)
110. () ينظر: أثر التشبيه في تصوير المعنى قراءة على صحيح مسلم ، عبد الباري طه سعيد، ط1 ، 1992 ، ص12- 14 . [↑](#footnote-ref-111)
111. () أبو هريرة هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من كبار الصحابة كان اسمه عبد شمس إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم سماه أبا هريرة، لزم الرسول صلى الله عليه وسلم وتولى إمارة البحرين، مروياته أكثر من باقي الصحابة توفي 59 هجرية. ينظر: الإسْتِيعَاب فِي مَعْرِفَة الأصحاب ، لأبي عُمَر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد البَرّ بن عاصم النَّمَري القُرْطُبي ، (ت463هـ) ، تحقيق : علي مُحَمَّد البجاوي ، دار الجيل ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1412هـ : 4/202 ، ومعجم أعلام المورد، موسوعة تراجم لأشهر أعلام العرب والأجانب، تأليف منير البعلبكي، إعداد رمزي بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، ص45. [↑](#footnote-ref-112)
112. () صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا ، بيروت، دار النشر لأبن كثير، ط3، ج6، باب المفاتيح في اليد، الحديث 6611،ص2573 . [↑](#footnote-ref-113)
113. () ينظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، مراجعة نجوى عباس، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر، ط1، 2003، ص218- 220 . [↑](#footnote-ref-114)
114. () أدب الدنيا والدين ، ص60 -61. [↑](#footnote-ref-115)
115. () ينظر: أثر التشبيه في تصوير المعنى ، ص12 -13 . [↑](#footnote-ref-116)
116. () سورة النحل جزء من الآية 74 . [↑](#footnote-ref-117)
117. () ينظر: أمثال القرآن وأمثال الحديث ، ص129. [↑](#footnote-ref-118)
118. () عمران بن الحصين: هو عمران بن الحصين أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة رضي الله عنهم ، أسلم عام خيبر 7ﻫ ، كانت معه راية خزاعة عند فتح مكة ، أرسله عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ليُفقه أهل البصرة وتوفي بها 52ﻫ ، روى حوالي 130 حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. ينظر: الإسْتِيعَاب : 3/1208 . [↑](#footnote-ref-119)
119. () صحيح ابن حبان ، محمد ابن حبان البستي المتوفى 354ﻫ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1993، ج6، باب قضاء الفوائت، الحديث 2650، ص375. وصححه . [↑](#footnote-ref-120)
120. () سورة الحشر جزء من الآية 21. [↑](#footnote-ref-121)
121. () ينظر: المدلولات التربوية للأمثال القرآنية دراسة تحليلية لنصوص القرآن ، يزيد حمزاوي، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور عبد القادر أمير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، ص37 - 38. [↑](#footnote-ref-122)
122. () صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى 261هجرية ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، ج4، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب مثل المؤمن كالزرع ، الحديث 2809 ، ص2163. [↑](#footnote-ref-123)
123. () صحيح البخاري، ج6، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى **ﭽ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ** الكهف الآية 109 ، الحديث 7028، ص2716 . [↑](#footnote-ref-124)
124. () النواس بن سمعان : هو الكلابي الصحابي النواس بن سمعان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة يقال:إن أباه سمعان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه نعليه فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه أخته فلما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم تعوذت منه وتركها وهي الكلابية توفي في حدود 50 هجرية روى له مسلم والأربعة. ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن خليل الصفدي ، تحقيق احمد الأرنؤوط، تزكي مصطفى، بيروت، دار أحياء التراث،جزء 27،ترجمة135،ص108 . [↑](#footnote-ref-125)
125. () مُسند الإمام أحمد، احمد بن حنبل الشيباني المتوفى 241 هجرية، مصر ،مؤسسة قرطبة، ج4، حديث النوَّاس بن سمعَّان الكِلابي الأنصَّاري ، ص182، سُنَن التُّرْمِذيّ ، لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى التُّرْمِذيّ السُّلَمِيّ ، (ت279هـ) ، تحقيق : أَحْمَد مُحَمَّد شاكر وآخرين ، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 5/144 ، رقم ( 2859) وقال : " حديث غريب ". [↑](#footnote-ref-126)
126. () سمرة بن جندب هو: سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، وهو صحابي من القادة الشجعان، نشأ في المدينة ونزل البصرة، ولقد كان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، ولما مات زياد أقره معاوية رضي الله عنه عاما أو نحوه ثم عزله، وكان شديداً على الحَرورية، توفي عام 60 هجرية،. ينظر: الاستيعاب : 2 /86 . [↑](#footnote-ref-127)
127. () المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى 405هجرية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990، ط1 ، ج4 ، كتاب تعبير الرؤيا، حديث 8200، ص439 . وقال الحاكم : وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال وقال الهيثمي : إسناده حسن . مَجْمَع الزَّوَائِدِ ومَنْبَع الْفَوَائِد ، لنور الدِّين علي بن أَبِي بَكْرٍ الهَيْثَمي ، (ت807 هـ) ، دار الريان للتراث ، بَيْرُوْت ، ودَار الكِتَاب العَرَبِيّ ، القاهرة ، ط1 ، 1407هـ : 8/260. [↑](#footnote-ref-128)
128. () أبو موسى هو: عبد الله ابن قيس بن سليم وهو من بني الأشعر وهو من الصحابة الشجعان والولاة الفاتحين وأحد الحكمين، تولى البصرة 17هجرية، وأمّرهُ عثمان رضي الله عنه عليها وتوفي في الكوفة 44هجرية، وله 355 حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، . ينظر: الاستيعاب : 3/981 . [↑](#footnote-ref-129)
129. () صحيح البخاري ، ج5، كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين، الحديث5680، ص2242 . [↑](#footnote-ref-130)
130. () عبد الله ابن عمر هو:أحد الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم ولد وتوفي في مكة، أسلم مع أبيه، عُرض على النبي ببدر فأستصغره ثم بأُحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذٍ ابن خمسة عشر،وكان قد قاتل في حروب الردة وفي تحرير أفريقيا ، وهو آخر من توفي من الصحابة في مكة ووفاته سنة 73هجرية. ينظر: معجم أعلام المورد، ص282 [↑](#footnote-ref-131)
131. () صحيح مسلم ، كتاب اللقطة ، باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها ، ج3 ، الحديث ( 1726 ) ، ص 1352 . [↑](#footnote-ref-132)
132. () ينظر : التمثيل والمحاضرة ، ص 22. [↑](#footnote-ref-133)
133. () صحيح مسلم ، ج4 ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، الحديث 2998 ، ص2295 . [↑](#footnote-ref-134)
134. () ينظر : الإعجاز والإيجاز ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (429هـ)، لبنان ، بيروت ، دار الرائد العربي ،ط2 ، 1983 ، ص16 . [↑](#footnote-ref-135)
135. () العقد الفريد ، ج3، كتاب الجوهرة في الأمثال ، ص5 [↑](#footnote-ref-136)
136. () ينظر: الصحيح المسند في الأمثال والحِكم ، عكاشة عبد المنان الطيبي، ص66 . [↑](#footnote-ref-137)
137. () صحيح ابن حبان : 2/386 ، رقم ( 620) وصححه، شعب الإيمان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى 458هجرية، تحقيق محمد السعيد البسيوني زغلول، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، السابع والخمسون من شعب الإيمان وهو باب في حسن الخلق، ج6 ،الحديث 8371، ص328. وينظر: التمثيل والمحاضرة، ص22-23. [↑](#footnote-ref-138)
138. () ينظر: الإعجاز والإيجاز ،ص23 . [↑](#footnote-ref-139)
139. () أبو بكر الصديق هو:عبد الله بن أبي قحافة،أول الخلفاء الراشدين،وأول من آمن بالرسول عليه الصلاة والسلام، وهو الصديق في الجاهلية؛لتوليه أمرالديات،وفي الإسلام كذلك،وهو صاحب قتال الردّة ، توفي (13ﻫ). ينظر: معجم أعلام المورد، باب الألف ، ص41. [↑](#footnote-ref-140)
140. () خالد بن الوليد هو:من أعظم قادة العرب العسكريين ، أسلم قبل الفتح وشارك في فتح مكة وأسهم في فتح العراق وفتح دمشق 635 م وقاد حروب الردة للقضاء عليهم ، وهزم الروم باليرموك، وهو المُلقب بسيف الله المسلول ، ( ت21هـ). ينظر: معجم أعلام المورد، باب الخاء ، ص177 . [↑](#footnote-ref-141)
141. () المجالسة وجواهر العلم ، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي ( ت 333 هـ ) ، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، بيروت ، دار إبن حزم ، 1419 هـ ، ج 3 ، ص 61 – 138 ، والحديث الأول قد ورد بهذا اللفظ ( ... الموت أهون ماقبله وأشد ماقبله ... ) وسند الحديثين ضعيف ، ونهاية الأرب، السفر الثالث، ص5 . [↑](#footnote-ref-142)
142. () الأمثال والحكم ، علي بن محمد بن حبيب البصري الماوَّردي المتوفى 450هجرية، تحقيق الدكتور درويش الجويدي، بيروت، المكتبة العصرية، ط1 ، 2008 ، ص102 ، ومجمع الأمثال ، ج 1 ، باب فيما أوله الهمزة ، ص 17 وقد أورد فيه عجز البيت فقط عن أبي بكر رضي الله عنه ولم أجد هذه النسبة إلا في هذين الموضعين ، والبعض قد نسب العجز لعُبيد بن شرية الجرهمي كما في : المجالسة وجواهر العلم ، ج3 ، ص 142 ، المستقصى ، ج1 ، باب الهمزة مع اللام ، ص 305 . [↑](#footnote-ref-143)
143. () عمر بن الخطاب: هو ثاني الخلفاء ، مؤسس الإمبراطورية الإسلامية وواضع كثير من نظمها الإدارية، وفي عهده فتحت سوريا وفلسطين والعراق ومصر وفارس ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز بخنجر مسموم فتوفي 23 هجرية . ينظر: معجم أعلام المورد، باب العين ، ص289 . [↑](#footnote-ref-144)
144. () الصمت وآداب اللسان ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا أبو بكر( ت 281 هـ ) ، تحقيق أبو إسحاق الجويني ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1410 هـ ، باب : ذم المداحين ، ج1 ، ص 311 ، الإعجاز والإيجاز ، ص 26 ، كنز العمال في سنن الأقوال والافعال ، العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ( ت 975 هـ ) ، ضبط الشيخ بكري حياني ، تصحيح الشيخ صفوت السقا ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط5 ، 1405 هـ ـ 1985 م ، ج 3 ، باب الأخلاق المذمومة ـ التعرض للتهم ، حديث 8815 ، ص 804 . [↑](#footnote-ref-145)
145. () قصر الأمل ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا أبو بكر ( ت 281 هـ ) ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ، بيروت ، دار إبن حزم ، 1417 هـ ـ 1997 م ، باب : فإذا أراد يخرج بكى ، ج1 ، ص78 ، كنز العمال ، ج3 ، باب الأخلاق المذمومة ـ طول الأمل ، حديث 8854 ، ص 818 ، الأمثال والحكم ، ص113- 120 والشعر ممن لم يعرف قائله ونُسب لأحد العابدين كما في عيون الأخبار ، ج 2 ، كتاب الدنيا ، ص 329 . [↑](#footnote-ref-146)
146. () هو نفسه أبو موسى الأشعري . [↑](#footnote-ref-147)
147. () الكامل ، ص60-61 ، السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ( ت 458 هـ ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، لبنان ـ بيروت ، دارالكتب العلمية ، ط3 ، 1424 هـ ـ 2003 م ، ج 10 ، كتاب آداب القاضي ، باب مايقضي به القاضي ويفتي به المفتي ، حديث 20347 ، كتاب الشهادات ، باب مالايحيل حكم القاضي على المقضي له والمقضي عليه ، حديث 20537 ، ص 197 - 253 ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، أحمد بن عبد الله القلقشندي ( ت 821 هـ ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1985م ، ج1 ، ص 435 ، كنز العمال ، ج 5 ، باب الإمارة وتوابعها ـ الترغيب فيه ، الحديث 14442 ، ص 806 . [↑](#footnote-ref-148)
148. () ينظر : البيان والتبيين ، طبعة القاهرة ، ج2 ، باب مايجب على الآباء للأبناء ، ص 180 ، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، أبو بكر محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم أبو بكر الباقلاني ( 403 هـ ) ، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1 ، 1987م ، ج1 ، باب إمامة عمر رضي الله عنه ، ص 500 ، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، ص35 . [↑](#footnote-ref-149)
149. () ينظر: الوسيط في الأمثال، ص199 ولم أجد غيره ينسب هذا القول إلى سيدنا عمر رضي الله عنه . [↑](#footnote-ref-150)
150. () عثمان بن عفان هو: ثالث الخلفاء الراشدين، صاحب جيش العسرة المُشكل لقتال الروم، وهو زوج لابنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم ، إستشهد35ﻫ وبعد استشهاده كانت أكبر فتنة بالإسلام . ينظر: معجم أعلام المورد، باب العين، ص284 . [↑](#footnote-ref-151)
151. () التمثيل والمحاضرة، ص29 ، الإعجاز والإيجاز ص 26 ، مجمع الأمثال ، ج2 ، باب من كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ص 453 ولم أجد غيرهم من قام بنسبة هذا القول لسيدنا عثمان رضي الله عنه . [↑](#footnote-ref-152)
152. () الإعجاز والإيجاز ، ص26 ، التمثيل والمحاضرة ، ص 29 ، زهر الآداب ، تحقيق يوسف علي طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1417 هـ ـ 1997 م ، ج1 ، ص 47 ، مجمع الأمثال ، ج2 ، باب كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ص 453 ، نهاية الأرب ، السفر الثالث ، ص6 . [↑](#footnote-ref-153)
153. () نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ( 726 هـ ) ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، مصر ، دار الحديث ، 1357 هـ ، ج2 ، باب صلاة الجمعة ، ص 136 ، نهاية الأرب، السفر الثالث ، ص6 ، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، علي بن سلطان القاري الهروي المكي ( ت 1014 هـ ) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، حلب ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بلا تاريخ ،ج 1 ،ص 130 . [↑](#footnote-ref-154)
154. () علي بن أبي طالب هو: رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين، وزوج فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، اشتهر بالزهد والفصاحة ، له الكثير من الأقوال ، قد جمعت في نهج البلاغة، أُستشهد طعناً بيد عبد الرحمن بن ملجم، وهو المعروف بأسد الله الغالب، وبالإمام . ينظر: معجم أعلام المورد ، باب العين، ص288. [↑](#footnote-ref-155)
155. () السنن الكبرى ، ج 10 ، كتاب آداب القاضي ، باب من يُشاور ، الحديث 20333 ، ص 193 ، نهاية الأرب ، السفر الثالث، ص6. [↑](#footnote-ref-156)
156. () ينظر: تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي( 328 هـ )، تحقيق محمد إبراهيم سليم، القاهرة، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ،1985 ، ص104 ، جامع الأحاديث ( الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ( 911 هـ ) ، جمع وترتيب عباس صقر ـ أحمد عبد الجواد ، بيروت ، دار الفكر ، 1414 هـ ـ 1994 م ، ج4، المسانيد والمراسيل، باب مسند الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الحديث 8600 ، ص 428 ، كنز العمال ، ج 16 ، باب جامع المواعظ والخطب ـ خطب علي رضي الله عنه ومواعظه ، الحديث 44215 ، ص 178 . [↑](#footnote-ref-157)
157. () ينظر: الوسيط في الأمثال ، ص184-185 وقيل أن أول من قال المثل عمرو بن عدي اللخمي ، كنز العمال ، ج 13 ، باب فضائل علي رضي الله عنه ـ سيرته وفقره وتواضعه ، الحديث ( 36544 ـ 36545 ) ، ص 182 . [↑](#footnote-ref-158)
158. () مجمع الأمثال، ج1، ص25 ، جامع الأحاديث ، ج4 ، المسانيد والمراسيل ، مسند الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الحديث 7760 ، ص 229 ، كنز العمال ، ج13 ، فضائل ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ـ حصره وقتله ، الحديث 36308 ، ص89 . [↑](#footnote-ref-159)
159. () سعد بن أبي وقاص هو: أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، أسلم وهو ابن 17 سنة، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان على رأس الجيش الذي فتح العراق، توفي 55 هجرية . ينظر: معجم أعلام المورد، باب السين ، ص237 . [↑](#footnote-ref-160)
160. () ينظر:الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ( ت 634 هـ ) ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط1 ، 1417 هـ ، ج4 ، ص 182 ـ 183 ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، ج1 ، ص36 . [↑](#footnote-ref-161)
161. () الأمثال من الكتاب والسنة، ص11- 13 . [↑](#footnote-ref-162)
162. () الإتقان في علوم القرآن ، ج2 ، ص131. وينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، (ت911 هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحيم ، دار الفكر للنشر، ج1 ، ص 292. [↑](#footnote-ref-163)
163. () الأمثال والحكم ، ص9 [↑](#footnote-ref-164)
164. () العِطفُ: الجانب، والمعنى أدعى للزهو. [↑](#footnote-ref-165)
165. () المِيسم: ما يكوى به . [↑](#footnote-ref-166)
166. () أسرارالبلاغة، ص88 . [↑](#footnote-ref-167)
167. () الكشاف، ج1 ،ص195- 262 . [↑](#footnote-ref-168)
168. () مفاتيح الغيب، ج2، ص66- 123 . [↑](#footnote-ref-169)
169. () الزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي عالم في الفقه الشافعي تركي الأصل مصري المولد له المصنفات الكثيرة منها : الديباج في توضيح المنهاج، عقود الجمان، توفي 794 هجرية. ينظر: الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع ، لشمس الدين مُحَمَّد بن عبدالرحمن السَّخَاوي ، (ت902هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ ، ج 4 ، ص136 . [↑](#footnote-ref-170)
170. () البرهان في علوم القرن، ج1، ص488 . [↑](#footnote-ref-171)
171. () الفيروزآبادي هو: محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي العلاّمة مجد الدين أبو الطاهر، صاحب القاموس،نظر في اللغة وتفقه في بلاده وله من التصانيف القاموس المحيط، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة، توفي817هجرية ، . ينظر: بغية الوعاة ،ج1 ، ترجمة 506، ص273. [↑](#footnote-ref-172)
172. () بصائر ذوي التمييز ، ج1، ص69 . [↑](#footnote-ref-173)